شرح التصريف العزي، تأليف السعد التفتازاني، مسعود
بن عمر ـ ٧٩٣هـ، كتبت في القرن الثاني عشر أو الثالث
عشر الهجري.

٢٣ق ٢٩س ٢٤×١٦/٥سم

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، طبع مرات آخرها في ٣٣٨٣
بيروت سنة ١٤٠٤هـ كما ورد في المعجم الشامل للتراث
لصالحية.

الصرف ـ الوضع، اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

ان أروي زهر يخرج في رياض الكلام من الاكمام وابهى خبر يحكى ببنان البيان واسنان الاقلام حمد الله سبحانه وتعالى على تواتر نعمايه الوافرة الظاهرة وترادف الايه المتواترة المتظاهرة ثم الصلاة على نبيه المبعوث من اشرف جرائيم الانام وعلى اله واصحابه الاعة الاعلام وازمة الاسلام **وبعد** فيقول العبد الفقير الى الله مسعود بن عمر القاضي التفتازاني بيض الله غرة احواله واورق اغصان اماله لما رايت مختصر التصريف الذي صنفه الامام الفاضل العالم الكامل قدوة المحققين عز الملة والدين الزنجاني رحمه الله مختصرا ينطوي على مباحث شريفة ويحتوي على قواعد لطيفة سنح لي ان اشرحه شرحا يذلل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعاني نقابه ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه من حامضه مضيفا اليه فوايد شريفة وزوايد لطيفة مما عثر عليه فكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر والمرجو ممن يطلع فيه على عثرة ان يدرا بالحسنة السيية فانه اول ما افرغته من قالب الترتيب والترصيف مختصرا في هذا المختصر ما ترانه في علم التصريف ومن الله الاستعانة والزلفى وهو حسبي من عليه توكل وكفى فها انا اشرع في المقصود بعون الملك المعبود **فاقول** لما كان من الواجب على كل طالب لشيء ان يتصور ذلك الشيء ليكون على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع في الطلب بدا المصنف رحمه الله بتعريف التصريف على وجه يتضمن فايدته متعرضا لمعناه اللغوي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا الخطاب العام **اعلم ان التصريف** هو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير **في اللغة التغيير** تقول صرفت الشيء اي غيرته يعني ان للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضعه له واضع العرب واللغة هي الالفاظ الموضوعة لمعنى من لغي بالكسر يلغى لغا اذا لهج بالكلام واصلها لغو او لغي والهاء عوض وجمعها لغى نحو برة وبرا **وفي الصناعة** وهو ما وضعه اهل هذه الصنعة واليه اشار بقوله **وفي الصناعة** بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ها هنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح **تحويل الاصل الواحد** اي تغييره والاصل ما يبنى عليه الشيء والمراد ها هنا المصدر **الى امثلة** اي ابنية وصيغ وهي الكلم باعتبار هيات تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه **مختلفة** باختلاف الهيات كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات **لمعان** جمع معنى وهي في الاصل مصدر ميمي من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف تحويل المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان **مقصودة لا تحصل**

تلك

تلك المعاني **الا بها** اي بهذه الامثلة وفي هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم يحتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما لتحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث في الزمان الماضي او الحال او غيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ها هنا غير علم التصريف الذي هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل الشيء من موضع الى اخر وقال في الصحاح التحويل التنقيل من موضع الى موضع وحوله فتحول وحول ايضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون اولى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التصريف يشتمل على العلل الاربع قيل التحويل هو الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هو المادة وحصول المعاني المقصودة هو الغاية فان قلت المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك لا يقال في العرف صرفت الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد الى الامثلة وانما قلنا حول الاصل الواحد الى الامثلة اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة براسها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل والاصل عندهم الفعل والعمدة في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع للفعل واجيب عنه بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتاخير الفعل على الاشتقاق عن نفس المصدر لا ينافي كون اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل فتامل واعلم ان مرادنا بالمصدر هو المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها قلت مرجع الجميع المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب فان قلت لم اختير التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير فهذا اوان ان نرجع الى المقصود فنقول ان الكلمات ثلاث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه في الفعل وما يشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ماله من الاقسام فقال **ثم الفعل** بكسر الفا لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر

فعل يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لايخلوا من ان تكون حروفه الاصلية ثلاثة
او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يكن منه الخماسي ولا الثنائي بشهادة
التتبع والاستقرا والمحافظة على الاعتدال لئلا يودي الخماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف
عن قبول مايتطرق اليه من التغييرات ولم يمنع الخماسي في الاسم حطا لمرتبة الفعل عن
رتبته ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل لايقال هذا التقسيم
تقسيم الشي الى نفسه والى غيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي او رباعي فمورد
القسمة ايضا احدهما وايا ماكان يكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشي الى
نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان
المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلاثة احرف او اربعة وهكذا جميع التقسيمات
وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم الفعل لاما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم
عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي مايصدق عليه مفهوم الفعل لانفس مفهومه
فلا يلزم النتيجة وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد اومزيد فيه لانهما
اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية اولا والاول المجرد والثاني المزيد فيه وكل واحد منها
اي من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانه ان خلت اصوله عن حروف العلة
والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد
واكرم اوعد دحرج زلزل تدحرج تزلزل ونعني في صناعة التعريف بالسالم
ماسلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفا والعين واللام من حروف العلة
وهي الالف والواو واليا والهمزة والتضعيف وقيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه مثل
وظلّت بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل وكذا نحو
قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمارّ فانها من السالم لخلو
اصلها عما ذكرنا وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة حرف علة مما هو مذكور في المطولات
ويسمى سالما لسلامته عن التغييرات الكثيرة الجارية في غير السالم واشار بقوله تقابل الخ
الى تفسير حروف الاصول لكنه ينبو اذ يستثني الزايد للتضعيف او للالحاق والى ان الميزان
هو الفا والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لانه الكل فيه معنى فعل وهو ابلغ من
جعل الخفة ولمجي جعل لمعنى اخر مثل خلق وصبر ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق
ثم الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوايد وكونه على ثلاثة احرف فلهذا قدمه
وقال اما الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ السالم وربما فيه التمثيل بسال ويسال ولايخلوا
من انه يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين او فعل مكسورها او فعل مضمومها لان
الفا لايكون الا مفتوحا لتعذر الابتدا بالساكن وكون الفتح اخف واللام مفتوح لما سنذكره

والعين

والعين لايكون الا متحركا لئلا يلزم التقا الساكنين في نحو ضربت وضربنا والحركات منحصرة
في الفتح والكسر والضم واما ماجا من نحو نعْم وشهْد بفتح الفا وكسرها مع سكون العين فمزال
عن الاصل لضرب من الخفة اي نوع والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفا
مع سكون العين وكسرها وفتح الفا مع سكون العين وكسرها وهذه جارية في كل اسم
او فعل على فعل مكسور العين وعينه حرف حلق وان كان ماضيه على وزن فعل
مفتوح العين فمضارعه يفعل او يفعل بضم العين وكسرها نحو نصر ينصر مثال
لضم العين يقال نصره اي اغاثه والغيث نصر الارض اي اغاثها قال ابو عبيدة في
قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله اي لن يرزقه الله وضرب يضرب
مثال لكسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب في الارض اي سار وضرب مثلا
لكذا اي بينه ويجي مضارع فعل مفتوح العين على يفعل مفتوح العين اذا كان عين
فعله او لامه اي لام فعله حرفا من حروف الحلق واشترط هذا لثقل حرف الحلق فتحة
العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولايشكل ماذكرنا بنحو دخل يدخل ونحت ينحت
وجا يجي ومااشبه ذلك مما عينه اولامه حرف حلق ولم يجي على يفعل بالفتح لانه اذا وجد
هذا يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لم يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وهي اي
حروف الحلق ستة الهمزة والها والعين والحا المهملتان والغين والخا المعجمتان
نحو سال يسال ومنع يمنع قدم الهمزة لان ~~الالف من حروف الحلق فلذا فتح عينه~~
~~لانا نقول لانسلم انها من حروف الحلق~~ مخرجها اقصى الحلق ثم المهملان مخرجها اعلا مخرج الهمزة
والبواقي على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يابى جا على فعل يفعل بالفتح مع انتفا
الشرط فاجاب بقوله وابى يابى شاذ مخالف للقياس لايعتد به فلا يرد نقضا فان قيل
كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره
قلت كونه شاذا لاينافي وقوعه في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلاثة اقسام قسم
مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول
وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود ولايقال ابى يابى لامه حرف حلق اذ الالف
من حروف الحلق فلذا فتح عينه لانا نقول لانسلم انها من حروف الحلق لكن لايجوز ان يكون الفتح لاجلها
للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين في
الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف من حروف الحلق اذ هي لاتكون ههنا الا منقلبة وغرضه
بيان حروف تفتح العين لاجلها واما قلى يقلى فلغة عامرية والفصيح الكسر في المضارع وبقي
يبقى لغة طي والاصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس

عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذوا
الماضي من الاول والمضارع من الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين
فمضارعه على يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ منه نحو حسب يحسب واخواتها
فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر ذلك
في المعتل نحو ورث يرث وورق يرق وورع يرع ويئس ييئس واخواتها واما
فضل يفضل ونعم ينعم وميت يموت بكسر العين في الماضي وكسرها في المضارع فمن التداخل
لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني
وان كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين فمضارعه يفعل بضم العين نحو
حسن يحسن واخواته لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع
حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للمناسبة بين الالفاظ ومعانيها ويكون لافعال
الطبايع كالحسن والكرم والقبح وغيرها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل
رحبت بك الدار فحذفت الباء اختصارا واما الرباعي المجرد فهو فعلل اي بفتح الفاء
واللامين وسكون العين كدحرج فلان الشي اي دوره دحرجة ودحراجا لان الفعل
الماضي لا يكون اوله واخره الا مفتوحين ولا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين
في نحو دحرجت ودحرجن فحركوها بالفتحة لخفتها وسكنوا العين لانه ليس في كلامهم اربع
حركات متواليات في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيقر وبيطر وهرول
وشريف ودليل الالحاق المصدر زنى واما الثلاثي المزيد فهو ثلاثة اقسام لان الزايد
اما حرف واحد او اثنان او ثلاثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التي
تزاد لا تكون الا من حروف سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اي حرف
كان القسم الاول من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على اربعة احرف وهو ما يكون
الزايد فيه حرفا واحدا وهو ثلاثة ابواب افعل بزيادة الهمزة نحو اكرم اكراما وهو
للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشي منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير
اي صار ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوي صباح
ولوجود الشي على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اي ازلت
عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو اباع الجارية
اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشي الى افعل فيصير لازما وذلك نحو اكب واعرض يقال
كب اي القاه على وجهه فاكب وعرضته اي اظهره فاعرض قال الزوزني ولا ثالث
لهما فيما سمعناه وفعّل بتكرير العين نحو فرح تفريحا واختلف في ان الزايد هو الاولى
او الثانية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان الزيادة بالاخر
اولى

اولى والوجهان جايزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل نحو جولت وطوفت او في
الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته
اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده والغير
ذلك وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل مقاتلة وقتالا ومن قال كذب كذابا قال قاتل قيتالا وزك
ماريته مراء وقاتلته قتالا وهو لنسبة على ان يكون من اثنين فصاعدا يفعل احدهما
بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمروا ويكون بمعنى فعّل اي ويكون للتكثير نحو
ضاعفته وضعفته وبمعنى افعل عافاك الله واعفاك وبمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر
وسفر والقسم الثاني من الاقسام الثلاثة ما كان على خمسة احرف وهو ما يكون
الزايد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما اوله التاء مثل تفعّل بزيادة
التاء وتكرير العين نحو تكسر تكسرا وهو لمطاوعة فعّل نحو كسرته فتكسر والمطاوعة حصول
الاثر عن تعلق المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسرته فالحاصل له التكسير وللتكلف نحو تحلم
اي تكلف الحلم وللاتخاذ الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدته اي اتخذته وسادة وللدلالة
على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجد اي جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة
بعد مرة نحو تجرعه اي شربه جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اي طلب ان يكون كبيرا وتفاعل
بزيادة الالف والتاء نحو تباعد تباعدا وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا
وتضاربوا فان كان من فاعل المتعدي الى مفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته
الحديث وتنازعته وعلى هذا قس وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق
بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبته الى المشترك لكن فيه من غير قصد الى تعلق
له ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه والحال انه
منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب تفعّل ان المتكلم يريد وجود
الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل واما اوله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة والنون نحو
انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما ويجيء
لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته اي ابعدته فانزعج من
الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج وتاثير لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم لما خصوه
بالمطاوعة التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذي
ذكر من ان المطاوعة حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا
وهو لمطاوعة فعل نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اي اخذ الخبز وللزيادة المبالغة
في المعنى نحو اكتسب اي بالغ واضطرب في الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب
وبمعنى تفاعل نحو اختصموا وتخاصموا وافعلّ بزيادة الهمزة واللام الاولى او الثانية

نحو احمر احمرارا اي حمر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب
والقسم الثالث من الاقسام الثلاثة ما كان على ستة احرف وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة
احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج استخراجا وهو لطلب الفعل
نحو استخرجته استخراجا اي طلبت خروجه وللاصابة الشي على صفة نحو استعظمته
اي وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو
قر واستقر وقيل انه للطلب كان يطلب القرار من نفسه وافعال بزيادة الهمزة والالف
واللام نحو احمار احميرارا وحكمه حكم احمر الا ان المبالغة فيه زيادة وافعوعل بزيادة
الهمزة والواو واحدى العينين نحو اعشوشب الارض اعشيشابا اي كثر عشبها وهو
للمبالغة وفي بعض النسخ وافعوّل نحو اجلوّذ اجلوّاذا يقال اجلوذ بهم السير اجلواذا اي
دام مع السرعة وهو بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحدى
اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا اي حلف ورجع قال ابو عمرو سالت الاصمعي عنه فقال
هكذا مقدم بطنه واخر صدره وافعنلى بزيادة الهمزة والنون والالف نحو استلقى
استلقاء اي نام على ظهره ووقع على القفا والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم
فلا وجه لنظمها في سلك ما تقدم وكذا تفعل وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم
يفرق بين ذلك واما الرباعي المزيد فيه فامثلته اي ابنيته بحكم الاستقراء ثلاثة
تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا ويلحق به نحو جلبب وتجورب اي لبس الجلباب
والجورب وتفيهق اي اكثر كلامه وترهوك اي تحير وتمسكن اي اظهر الذل والمسكنة
وافعنلل بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم احرنجاما يقال حرجمت الابل
فاحرنجمت اي رددت بعضها الى بعض فارتدت ويلحق به اقعنسس واسلنقى ولا يجوز
الادغام والاعلال في الملحق لانه يجب ان يكون الملحق مثل الملحق به لفظا والفرق
بين بابي اقعنسس واحرنجم انه يجب في الاول تكرير اللام دون الثاني وافعلل بزيادة
الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة
كاقشعر جلده اقشعرارا اي اخذته قشعريرة تنبيه الفعل اما متعد وهو الفعل
الذي يتعدى من الفاعل اي يتجاوز الى المفعول به كقولك ضربت زيدا فان الفعل
الذي هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فالدور مدفوع بان المراد بقوله يتعدى معناه
اللغوي وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدي وغيره سيان في نصب ما عدى المفعول
به نحو اجتمع الامير والقوم يوم الجمعة في السوق اجتماعا تاديبا لزيد ونحو ذلك ولا يعترض
بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل ضربت وهو قد يتعدى الى المفعول به في نحو ضربت
زيدا فان اريد به لفظ الفاعل والمفعول فهذا مدفوع بلا خفاء ويسمى ايضا المتعدي
واقعا

واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم واما غير متعد
وهو الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل الذي هو الحسن
لم يتجاوز زيدا بل ثبت فيه ويسمى غير المتعدي لازما للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه
عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به وفعل واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى
متعديا وقد يتعدى بالحرف فيسمى لازما وذلك عند تساوي الاستعمالين نحو شكرته وشكرت
له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام
هو المعنى بدونها والتعدي واللزوم بحسب المعنى وتعديه اي وتعدي انت الفعل اللازم
وفي بعض النسخ وتعديته في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين اي
بنقله الى باب التفعيل او بالهمزة اي بنقله الى باب الافعال كقولك فرحت زيدا
فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك جلست
لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وتعديه بحرف الجر في الكل من الثلاثي والرباعي
المجرد والمزيد لان حروف الجر وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسما نحو ذهبت بزيد
وانطلقت به فان ذهب وانطلق لازما فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شي
من حروف الجر معنى الفعل الا البا في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذي
تغير البا معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان البا التي للتعدية
عنده بمعنى مع قال سيبويه البا مثله للتعدية كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به
اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما في الهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير واعلم
لتعديه حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كان بمعنى
واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية اي في البرية ولا
يتعدى كل فعل في الهمزة والتضعيف لان النقل من المجرد الى بعض الابواب السبعة موكول
الى السماع فلا يقال انصرت زيدا عمرا ولا ذهبت خالدا ونحو خالدا او نحو ذلك كذا قاله
بعض المحققين والحق انه لا بد في المتعدي الذي بحث عنه وجعله مقابلا للازم من تغيير الحرف
معناه لما عرفت من انه بحسب المعنى فلا بد من معنى التغيير ذهبت به بخلاف مررت نعم يصح ان
يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره لكن باعتبار
هذا التعدي الذي نحن فيه على انه في قوله ولا يغير شي من حروف الجر معنى الفعل الا البا
نظر لهذا فصل في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد
والمزيد فيه يعني اذا عرفت هذه الافعال المذكورة حصلت امثلة كالماضي والمضارع والامر
والنهي وغيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان الزمان الماضي قبل زمان المستقبل والحال
ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل

بالزيادة واصالة ما حصل هو منه واشتق فقال اما الماضي فهو الفعل الذي دل
علي معني هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله وجد هذا المعني في
الزمان الماضي ما سوي الماضي واراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي اللغوي وبالاول
الصناعي فلا يلزم تعريف الشي بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق علي المضارع
المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقل معناه الي الماضي وغير جامع اذ لا يصدق علي
نحو نعم وبيس وليس وعسي وما اشبه ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته علي الماضي
عارض نشا من لم والاعتبار لاصل الوضع وعن الثاني انه من الجوامد والمراد هاهنا
الماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تعريف هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب
ان تجردها عن الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود نحو
بعت واشباهه ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه
اي من الماضي ما اي الفعل الماضي كان اوله مفتوحا نحو نصرا وكان اوله متحرك
منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل التا لان الفا ساكنة والهمزة غير

كما بني اخره علي الفتح سوا كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما البنا فلانه الاصل
في الافعال واما الحركة فلمشابهة الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد
ضارب واما الفتح فللخفة الا اذا اعتل اخره نحو غزي ورمي او اتصل به الضمير المرفوع
المتحرك نحو ضربت وضربنا او واو الضمير نحو ضربوا مثاله اي مثال المبني للفاعل
الكلي قد يراد ايضاحه وايصاله الي المستفيد بذكر جزئي من جزئياته ويقال له
انه مثاله نصر للغايب المفرد نصرا لمثناه نصروا لجمعه نصرت للغايبة المفردة نصرتا
لمثناها نصرن لجمعها نصرت للواحد المخاطب نصرتما لمثناه نصرتم لجمعه نصرت
للواحدة المخاطبة نصرتما لمثناه نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره
زادوا التا في نصرت للدلالة علي التانيث كما في الاسم نحو ناصرة وخصوا المتحركة بالاسم
والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقا الساكنين
وزادوا الالف والواو علامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد تحذف الواو في الندرة كقوله
فلو ان الاطبا كان حولي لكان مع الاطبا الشفا وزادوا التا للمخاطب والتا للمخاطبة

وتا

٥

وتا للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس بتا التانيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوي
والمتكلم اقوي ومتقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يمكن الضم لئلا يلتبس بالمتكلم والفتح
راجح لخفته والمذكر متقدم فاخذه فبقيت المكسورة للمخاطبة فاعطيها ولان اليا
تقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت اليا

فرقوا بين الجمع المذكر الغايب وبين الجمع المونث الغايب
باختصاص المذكر بالواو والمونث بالنون دون العكس لان الواو هنا اثقل من النون
لانها من حروف المد واللين والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة
باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغيبة واختصاص
المونث بالنون كما في جمع الغايب وشددوا النون لانهم قالوا اصله نصرتمن فادغمت
الميم في النون ادغاما واجبا وكذا ضموا ما قبل النون اعني التا لمناسبة الضم الضمير
الميم وهذه مناسبات ذكروها والا فالحكم بذلك للواضع لا غير وقس علي هذا المذكور
من تصريف نصر فعلل وتفعلل وتفاعل وافتعل وانفعل واستفعل وافعال
وافعلل نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن اقشعررت اقشعررتما
اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن اقشعررت اقشعررنا وافعوعل نحو
اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا الخ وكذا البواقي تركت لانه لما ذكر واحدا فالبواقي
علي نهجه فلا حاجة الي تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النظاير فالفهم الزكي يدرك
بنظير واحد والا يدركه البليد بالف شاهد ولا تغير وفي بعض النسخ ولا يغتفر مبنيا
للمفعول حركات الالفات اي الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب
علي صورة الالف ويقال لها الف قال في الصحاح الالف علي ضربين لينة ومتحركة فاللينة
تسمي الفا والمتحركة تسمي همزة في الاوايل اي في اوايل انفعل وافتعل واستفعل وما
اشبهها مما اوله همزة زايدة سوي افعل فان همزته للقطع لانها لا تسقط في
مفتوحة بالكسورة
الدرج
فلا يكون مبنيا للفاعل فانها اي فان هذه الالفات زايدة لدفع الابتدا بالساكن
تثبت في الابتدا للاحتياج اليها وتسقط في الدرج اي في حشو الكلام لعدم
الاحتياج اليها نحو انفعل وافتعل واستفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة والمبني
للمفعول منه اي من الماضي ان من الماضي اراد ان يذكر تعريفا له باعتبار اللفظ
فذكر علي سبيل الاستطراد تعريفا لمطلق المبني للمفعول باعتبار المعني فقال

اقوي

وهو اي المبني للمفعول مطلقا سواكان من الماضي او المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول ضرب زيد فرفع زيد لقيامه مقام الفاعل ولا يذكر الفاعل اما لتعظيمه فتصونه عن لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل من اي فاعل كان ولا غرض في الفاعل مثل قتل الخارجي فان الغرض المهم قتله لا قاتله او غير ذلك مما تقرر في علم المعاني وينتقض بالمبني للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل ماكان خبر المبتدا اي المبني للمفعول من الماضي الفعل الذي كان اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفعّل وفوعل تقلب الالف واوا لانضمام ما قبله وتفعل بضم التا والفا اي لانك لو قلت تفعل بضم التا فقط لالتبس بمضارع فعل وكذا قالوا في تفاعل تفوعل بضم التا والفا اذ لو اقتصروا على ضم التا لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل بضم التا لانه اول متحرك منه كما ذكر في المبني للفاعل واستفعل بضم التا وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعل وافعول وافعوعل وافعنلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبنا المفعول منها لا يكاد يوجد وهمزة الوصل فيما اول متحرك منه مضموم تتبع هذا المضموم الذي هو اول متحرك في الضم يعني يكون مضموما عند الابتدا كقولك مبتدا استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التا وما قبل الاخر اي اخر المبني للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال وفي نحو افعل وافعول يقدر الاصل افعلل وافعولل وفي اقشعر الاصل اقشعرر نقلت كسرة اللام للتماثل ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما لكان كافيا لما تقدم والسر في ضم الاول وكسر ما قبل الاخر انه لابد من تغيير ليفصل من المبني للفاعل والاصل فعل فغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثاني دون ساير الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب خفة بعد ثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الاخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشي لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجا فزد بسكون الزاي وبالاصل فصد اسكن الصاد وابدل ويحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الرا الى الضاد وجا عصر بسكون ما قبل الاخر وقري ردت الينا بكسر الرا وكل ذلك مما لا يعتد به لقصوره وجا نحو جن وسعل وزكم وحم ووقد وولع مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب الحالة لانه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر مرتب عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال واما الفعل المضارع فهو ما اي الفعل الذي يكون اوله احدى الزوايد

الاربع

الاربع وهي اي الزوايد الاربع الهمزة والنون والياء والتاء يجمعها اي يجمع تلك الزوايد الاربع قولك انيت اتين اونا بي وانما زادوها فرقا بينه وبين الماضي واختصوا بالزيادة به لانه موخر بالزمان عن الماضي والاصل عدم الزيادة فاخذه ولقايل ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله احدى الزوايد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوايد الاربع لانا نعني بها الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون التي تكون له مع الغير وكذا اليا والتا كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو انصر انا والنون له اي للمتكلم اذا كان معه غيره نحو نحن ننصر ويستعمل في المتكلم وحده في موضع التفخيم نحو قوله تعالى نحن نقص والتا للمخاطب مفردا نحو انت تنصر ومثنى نحو انتما تنصران ومجموعهما نحو تنصرون مذكرا كان المخاطب في هذه الثلاثة او مونثا وللغايبة المفردة نحو هي تنصر ولمثناها نحو هما تنصران واليا للغايب المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى نحو هما ينصران ومجموعهما نحو هم ينصرون ولجمع المونث الغايب نحو هن ينصرن واعترض بانه يستعمل لله تعالى وليس بغايب ولا مذكر تعالى الله عن ذلك فالاولى ان يقال واليا لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فاذا قلت الله يحكم فالله لفظه مذكر غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغايب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة الثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لتعيين العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم اما بنفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلاث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتدا بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها المتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها متقدم على مخرجها لكونه من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تا لانه يودي زيادتها الى الثقل لاسيما في مثل ووجل بالعطف وقلبها تا في كثير من الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه فقلبوها ههنا ايضا تا واعطوها المخاطب لانه موخر عنهما اعني ان الكلام انما ينتهي اليه والواو منتهى مخرج الهمزة ولكونها شفوية واتبعوه الغايبة والغايبتين ليلا يلتبسا بالغايب والغايبين وحينئذ وان التبس بالمخاطبة والمخاطبتين بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد هذا الفرق بينهما بالواو والنون نحو تضربون يضربون ويضربن وتضربن ولم يجعل الجمع بالتا كما في الواحدة بل باليا كما هو مناسب الغايب لكون مخرج اليا متوسطا بين مخرج الهمزة والواو ولكون ذكر الغايب ابدا بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف اللين من جهة الخفا والغنة

فان قلت لم يسمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع
كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو مشابه لاسم الفاعل
في الحركات والسكنات ولمطلق الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين او سوف
او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا او عمرا وغيرهما فاذا عرفته باللام قلت الرجل
اختص بواحد ولهذه المشابهة التامة اعرب من بين سائر الافعال وهو اي المضارع يصلح
للحال والمراد بها اجزا من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط
مهملة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال والمراد به ما يترقب وجوده
بعد زمانك الذي انت فيه تقول يفعل الان ويسمي حالا وحاضرا ويفعل غدا
ويسمي مستقبلا والمشهور المستقبل بفتح البا اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها
اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضي ولعل توجيه الاول ان الزمان يستقبله
فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولي ان يقول المستقبل بكسر البا فانه الصحيح وتوجيه
الاول لا يخلو عن حزازة قيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال
مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك
علي افراده هذا ولكن تبادر الفهم الي الحال عند الاطلاق من غير قرينة يشعر عن
كونه اصلا في الحال وايضا من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضي والمستقبل
واذا دخلت عليه اي علي المضارع السين او سوف فقلت سيفعل او سوف
يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا ويسميا حرفي
تنفيس ومعناه تاخر الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال
نفسته اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد تخفف بحذف الفا فيقال سو وقد
يقال سي بقلب الواو يا وقد تحذف الواو وتسكن الفا الذي كان متحركا لاجل الساكنين
فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف علي تقريب
الفعل واذا دخله لام الابتدا اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفي التنزيل
اني ليحزنني واما في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضي ولسوف اخرج حيا فهو
محضت اللام للتاكيد فيهما مضمحلا عنها معني الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت
علي المضارع المحتمل لهما لا للمستقبل العرفي وقوله وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة
نزلت منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه وامثال ذلك في كلام الله كثيرة وعند البعض يبقي
اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني للفاعل او مبني للمفعول والمبني
للفاعل منه اي من الفعل المضارع ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة
منه مفتوحا الا ما كان ماضيه علي اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح

فان

فان حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه علي اربعة احرف يكون مضموما ابدا
نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير اليا في فيما
ماضيه مكسور العين لغة غير الحجازيين وهم يكسرون اليا اذا كان بعدها يا اخرى نحو ييجل
ينطبق التعريف علي ذلك واما الضم في ما كان ماضيه علي اربعة احرف فلانه لو فتح
في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد او المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان
علي اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة في مثل يدحرج ويقاتل ويفرح
ولا التباس ثم يحمل يكرم عليه وحمل الاقل علي الاكثر اولا قلت لانه لو حمل الاقل علي
الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس لانه لا التباس فيه اصلا فان قلت
فلم اختص الضم بهذه الاربعة والفتح فيما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما
عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد
عرفت جواب ذلك مما مر وللقايل ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق
واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الها والسين فانهما
مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة فيهما مفتوحا وليس ايضا مما ماضيه علي اربعة
احرف ويمكن الجواب بان الها والسين زايدتان علي خلاف القياس فكانهما علي اربعة
تقديرا وبانهما في الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ ونحو خصم ونقل بالتشديد
والاصل اختصم واقتتل ادغمت التا فيما بعدها وحذفت الهمزة فيكون علي خمسة احرف
تقديرا ولهذا حرف المضارعة ويقال يخصم ويقتل وهنا موضع بحث ولما ضم حرف
المضارعة من هذه الاربعة كما للمبني للمفعول اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة
مبنيا للفاعل فقال وعلامة بنا هذه الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح
للفاعل كون الحرف الذي قبل اخره اي اخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه
مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه فيه يكون مفتوحا ابدا كما
سنذكره في عنوانه ان شا الله تعالي مثاله اي مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين
ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون
تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع جمع
للواحد كقوله فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا
وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا وقس علي هذا المذكور من تصريف ينصر يضرب ويعلم
ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتلبس ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار
ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر
لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفي علي من له ادني تمييز ولو اشكل شي من نحو يقشعر

ويستلفي يعرض في المضاعف والناقص والمبني للمفعول منه اي من المضارع ما اي الفعل
الذي كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي وكان قبل اخره مفتوح فان
كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والافتح ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل
من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج وتصريفها على
قياس المبني للفاعل وفي نحو تفعل وتفاعل وتفعلل يفعل الاصل وهو يتفعل ويتفاعل
ويتفعلل بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المص رحمه الله غير المنفعل لانه قل ما يوجد منه
واعلم انه الضمير للشان ويدخل على المضارع ما ولا النافيتان للفعل فلا يغيران
صيغته اي صيغة الفعل المضارع وقد مر تفسير الصيغة في صدر الكتاب يعني لا يعملان
فيه لفظا وقد سمع عن بعض العرب الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو جيته لا يكن
على الحجة يقول لا ينصر لا ينصران الخ كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك ما ينصر
ما ينصران ما ينصرون الخ واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا
في النهي واللام في الامر وان الشرطية والاسما التي تضمنت معناها والغرض في هذا
الفن بيان اخر الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف حركة الواحد نحو لم ينصره
بسكون الرا ويحذف نون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم
ينصروا ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في هذه الخمسة
علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما تحذف الحركة كذا تحذف النون وانما جعلت علامة
للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان تكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون
في اخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهي الضماير لانها اتصلت بالافعال
وصارت كاجزا منها ولم يمكن اجرا الاعراب عليها فوجب زيادة حرف الاعراب ولم يمكن
زيادة حرف اللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف الجازم نون جماعة
المونث فلا يقال لم ينصر في ينصرن فانه اي لان نون جماعة المونث ضمير كالواو
في جمع المذكر وهو فاعل فلا تحذف فتثبت على كل حال بخلاف النونات الاخر فانها
علامة الاعراب وهذه ضمير لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار
مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته الاسم ولما اتصل به النون التي لا تتصل الا بالفعل رجح
جانب الفعلية وصار النون من الفعل بمنزلة جز من الكلمة كما في بعلبك وتعذر
الاعراب بالحرف والحركة على ما لا يخفى رد الي ما هو الاصل في الفعل اعني البنا واشار
الي الامثلة بقوله تقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصر
لم تنصر لم تنصرا لم ينصروا لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر
وجا لم في الضرورة غير جازمة شعر يحوت زيان ثم جيت معتذرا من هجو زيان لم تهجو
ولم

ولم تدع وجا ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم فاضطرت معانيها فصارا رصوبها كان
لم سوي اهل من الوحش توهل وجا حرف المجزوم بعده واعلم انه يدخل على الفعل
المضارع الناصب وهو ان ولن وكي واذن والاصل ان والبواقي فرع عليه وانما عمل النصب
لكونه مشابها لان وهو ينصب الاسما فهذه تنصب الافعال فيبدل من الضمة فتحة
كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون
فان قيل كان الواجب ان يقول من الرفع النصب لانه معرب والضم والفتح انما يستعملان في
المبنيات الجواب ان الغرض هاهنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبنا والحركة من حيث
هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر زايد فليتامل ويسقط
النونات لانها علامة للرفع سوي نون جمع المونث لما ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب
وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له على الجزم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسما
فكما حمل النصب على الجر في الاسما في التثنية والجمع فكذا هاهنا يحمل النصب على الجزم ويحذف
النونات المحذوفة حال الجزم فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا لن انصر لن ننصر
ومعنى لن نفي الفعل مع التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخله لام الامر
شابه امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن بناه ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تقدم الاعراب
فاعرب باعراب شبه البنا وهو السكون لانه الاصل في البنا فاللام لكون المشابهة مستفادة
منه يعمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن
اذا دخل عليها الواو والفا او ثم جاز تسكينها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
وقال الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم عند من قرا بسكون اللام وكسرها وقوله تقول في امر
الغايب اشارة الي انه لا يومر به المخاطب لان المخاطب له صيغة مختصة وقرئ فلتفرحوا
بالتا خطابا وهو شاذ وجاز في المجهول لتضرب انت الخ لان الامر ليس للفاعل المخاطب
لان الفاعل محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص
بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب وكان على المص ان
يقول فتقول في امر غير المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث قوموا فلا
صل لكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان الماموز جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غايب
فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب
لتفيد التاكيد الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غايبا
كقوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم وقد جا في الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله محمد
تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد واجاز القرا حذفها في النثر كقوله
قل له يفعل وقال الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة والحق انه جواب الامر

والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزا وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها
لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولي وامثلته لينصر لينصرا لينصروا
لتنصر لتنصرا لتنصرن لانصر لننصر وفي المجهول لتنصرانت لتنصرا لتنصروا لتنصر
لتنصرا لتنصرن وقس علي هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم وليفرح
وليقاتل ولينقطع وليجمع الي اخر الامثلة علي قياس المجزوم ومنها اي ومن الجوازم لا
الناهية وهي التي يطلب بها ترك الفعل واسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم
بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من جهة انها للطلب او نقيضها من
جهة ان لام الامر لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا النافية اذ لا طلب فيها تقول
في نهي الغايب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي
نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن
وكذا قياس ساير الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الي غيره لكل كما مر في
المجزوم وقد جا في المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر بالصيغة سمي بذلك لان حصوله
بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار علي لفظ المضارع
المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته
اي لا تخالف صيغة الامر صيغة المضارع الا ان يحذف حرف المضارعة ويعطي اخره
حكم المجزوم وانما قال جار علي لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب
كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجري مجري المضارع المجزوم اما
البنا فلانه الاصل في الفعل وما اعرب من الفعل فلمشابهته الاسم وها هنا لم يشبه
الاسم فلم يعرب والكوفيون علي انه مجزوم واصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة
الاستعمال ثم حرف المضارعة خوف التباسه بالمضارعة ليس بخفي بالوجه لان
اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب واما الاجرا
مجري المجزوم فلان الحركة والنونات علامة الاعراب فينافي البنا ولذا لم يحذف
نون جماعة المونث واذا اجري مجري المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة
متحركا فتسقط التاء منه اي من المضارع حرف المضارعة ليعرف من المضارع
وتاتي بصورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة مجزوما وفي هذا اللفظ حزازة لان
صورة الباقي ليست مجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف المضاف وهو
اداة التشبيه تنبيها علي المبالغة والاصل مثل المجزوم وهو كثير في الكلام او يقال الجزم
بمعني العامل معاملة المجزوم مجازا او يحمل مجزوما مفعول ثاني والبا لغير التعدية اي
ياتي مجزوما يكون بصورة الباقي فيكون من باب القلب والمعني ياتي الباقي بصورة
المجزوم

المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي او لانه وصف للفعل اي حال كونها فعلا مجزوما
واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت اخره معاملة المجزوم فتقول في امر الحاضر من
يدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد
في موضع التفخيم كقوله الا فارحموني يا اله محمد فان لم اكن اهلا فانت له اهل وحكم الحرف
في كل ما يكون ما بعد حرف المضارعة متحركا نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج
وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا يوجد فيه فلا مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة
ساكنا كما في ينصر فتحذف منه حرف المضارعة وتاتي بصورة الباقي مجزوما حال
كون هذا الباقي مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها فلدفع الابتدا بالساكن
واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوي الحروف والابتدا بالاقوي
اولي واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الي
تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسر التي
هي اعدل الحركات لانا نحتاج الي متحرك لساكن اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس لوجه
وسميت همزة وصل لانها للتوصل بها الي النطق بالساكن وسماها الخليل سلم اللسان لذلك
فتكون مكسورة في جميع الاحوال الا في حال ان تكون عين المضارع منه اي من
الباقي او من المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها
لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الي الضمة ولو فتحت التبس بالمضارع اذا كان للمتكلم
فتقول انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن وكذلكما اضرب واعلم وانقطع واجتمع
واستخرج ثم استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف
المضارعة ساكن وعينه مكسورة فلم لم يزد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا
همزة اكرم بناء علي الاصل المرفوض اي المتروك فان اصل تكرم تاكرم لانه حروف المضارع
هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم
ثم حملوا مثل تكرم ونكرم ويكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض من قال فانه اهل
لان يؤكرما شيخ علي كرسيه تعمما فلما زال الحذف علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف
حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا من تكرم
اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل هو من القسم الاول وقوله
بناء نصب علي المصدرية لفعل محذوف في موضع الحال او علي المفعول له وهذا اولي واعلم
انه الضمير للشان اذا اجتمع تاءان في اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه
فعل المخاطب والمخاطبة مطلقا والغايبة المفردة والمثناة احداهما حرف المضارعة والثانية
التا التي كانت في الماضي يجوز اثباتهما اي اثبات التاءين وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل

وتدحرج ويجوز حذف احدهما اي حذف احدي التايين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلا
ولم يمكن الادغام لوقوعهم الابتدا بالساكن حذفوا احدي التايين ليحصل التخفيف كما تقول انت
تجنب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدي والاصل تتصدي اي تتعرض
ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظي اي تتلهب والاصل
تتلظي اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل الملايكة واصله تتنزل الملايكة
واختلفوا في المحذوف فذهب البصريون الي انها التا الثانية لان الاولي حرف المضارعة
وحذفها مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعا اولي ولان الثقل انما يحصل عند
الثانية وانما قال مضارع تفعّل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه علي ان
الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوي وهو
المبني للفاعل ولانه في هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول اذ التخفيف به
اولي ولانه لو حذفت التا الاولي المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف منه التا
لان الفارق هو التا المضمومة ولو حذف التا الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع
فعّل وفاعل وفعلل واعلم انه متي كان فا افتعل صادا او ضادا او طا او ظا قلبت
تاوه اي تا افتعل طا لتعسر النطق بالتا بعد هذه الحروف واختير الطا لقربها من التا مخرجا والحاصل
عند نا يرجع الي السماع وعند العرب الي التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل
اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج
يضطرب اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد وفي افتعل
من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام
لان حروف الصفير وهي الزاي المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف
ضوي شفر بالضاد والشين المعجمتين والرا المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليلا ما جا اصّلح واضّرب
بقلب الثاني الي الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام فعلوه رعاية تصغير الصاد
واستطالة الضاد وصف اضّجع اي نام علي الجنب وقري لبعض ثاثم وتخس بهم
وتفتكم وذي القرش سبيلا بالادغام واما في نحو اطّرد فلا يجوز الا الادغام لاجتماع المثلين
مع عدم المانع من الادغام واما في نحو اظطلم فثلاثة اوجه الاول اظطلم بلا ادغام
الثاني اطّلم بالطا المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظّلم بالظا المعجمة
بقلب المهملة اليها وروي الوجوه الثلاثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نايله
عفوا ويظلم احيانا فيصطلح وكذا متصرفاته اي متصرفات كل واحد منها فانما يجري
فيها ذلك نحو اصطلح يصطلح فهو مصطلح وذلك مصطلح عليه والامر اصطلح والنهي
لا تصطلح وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا
بواقي

بواقي الامثلة باسرها واعلم انه متي كان فا افتعل دالا او ذالا او زايا معجمة قلبت تاوه
اي تا افتعل دالا مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الدري وهو الدفع والذكر وهو
خلاف النسيان والزجر وهو المنع والنهي ادّرا والاصل ادترا ولا يجوز الادغام واذكر
والاصل اذتكر وفيه ثلاثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذّكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها واذكر
بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال تنحي علي الشوك جرازا مقضبا والهرم تذريه اذّرا عجبا
وفي التنزيل وادكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان نحو ازدجر وفي
التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال زايا نحو ازّجر دون العكس لفوات صفير
الزاي واما قلب تا افتعل مع الجيم دالا كما في قول الشاعر نقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع
اصوله واجدز شيحا والاصل اجتز اي اقتطع فشاذ لا يقاس عليه والقلبان المتقدمان
علي سبيل الوجوب ويلحق الفعل غير الماضي والحال نونان للتاكيد حال كون الفعل
ولا يلحقان الماضي والحال قيل لاستدعايهما الطلب اذ الطالب انما يطلب في العادة ما هو
مراد له فكان ذلك مقتضيا لتاكيده لان غرضه في تحصيله والطلب انما يتوجه الي المستقبل
الغير الموجود وقيل لان الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في زمان الحال
فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد
لكنه لما كان موجودا وامكن المخاطب في الاغلب الاطلاع علي ضعفه وقوته اختص نون
التاكيد بغير الموجود الاولي بالتاكيد اي الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل
الصرف من نحو سيضربن وسوف يضربن فانهما لا يلحقان في السعة الا ما فيه معني الطلب
او شبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحق الا مستقبلا فيه معني الطلب كالامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا علي ما هو مطلوب ويشبه بالقسم
نحو اما تفعلن في ان ما للتاكيد كلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولي
وقد يلحق بالنفي تشبيها له بالنهي وهو قليل ومنه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا
علي كرسيه معمما اي ما لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف قال الله تبارك وتعالي لنسفعا اي
لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف في قوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي
شمالات قلت لانه مشبه بالنفي من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب النفي والعدم
والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال كثير به يجوز في الضرورة
انت تفعلن وهاتان النونان احداهما خفيفة ساكنة كقولك اضربن والاخري
ثقيلة مفتوحة نحو اذهبنّ وفي بعض النسخ بالنصب اي حال كون احداهما خفيفة ساكنة
والاخري ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال الا فيما اي في الفعل الذي تختص النون الثقيلة
به اي بذلك الفعل يعني من بين النونين تختص الثقيلة بهذا الفعل اي تنفرد بلحوق

هذا الفعل كما تقال نخصك بالعبادة اي لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان من
حق العبارة ان يقول الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة اي لا يعم الثقيلة والخفيفة لان
الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين وجماعة النسا بل يعم الجميع وهو اي ما يختص به فعل الاثنين
وفعل جماعة النسا فهي اي النون الثقيلة مكسورة فيه اي في فعل الاثنين وجماعة
النسا فالضمير عايد الي الفعل ويجوز ان يكون عايدا الي ما فتقول اذهبانّ للاثنين
واذهبنانّ بالنسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف
مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة في فعل الاثنين
وجماعة النسا باقية علي السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله
تعالي ولا تتبعان بتخفيف النون فلا يصح للتعويل لمخالفته القياس واستعمال الفصحا
وهي ليست في تتبعان للتاكيد وتدخل الف اي الالف الفاصلة بين نون جمع المونث كما تقول اذهبنا
والاصل اذهبننّ فادخلت الالف بعد نون جمع المونث وقبل النون الثقيلة لتفصل
تلك الالف بين النونات الثلاثة نون جماعة النسا والمدغمة والمدغم فيها واختصوا
الالف لخفتها ولا تدخلهما اي فعل الاثنين وجماعة النسا الخفيفة لانقال اضربانْ واضربنانْ
لانه يلزم من دخولها فيهما التقا الساكنين علي غير حده وهما الالف والنون وحينيذ
لو حركناها اخرجناها عن وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها في نحو اضرب القوم والاصل
اضربنْ دون تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي
لا تهينن والاوجه ان يقال لانه يلزم لانه يلزم حذفت النون لا التقا الساكنين ولم تحرك ولو
حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها من فعل جماعة النسا لادي
الي حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه ولقايل ان يقول لا نسلم انه يلزم من دخولها في
جماعة النسا التقا الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربنْ فلو ادخلتها وقلت اضربنانْ
لا يكون من التقا الساكنين في شي واشار ابن الحاجب الي جوابه بان الثقيلة هي
الاصل والخفيفة فرعها وادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وانه لم يجمع النونات
ليلا يلزم للفرع مزية علي الاصل الا تري ان يونس حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة
النسا ادخل الالف وقال اضربانْ واضربنانْ دون اضربنْ وفيه نظر لان اصالة
الثقيلة انما هي عند الكوفيين علي ما نقل مع ان الفرع لا يجب ان يجري علي الاصل في
جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد
في الثقيلة اكثر فالمناسب ان يعدل من الخفيفة اليها ولما قال فانه يلزم التقا الساكنين
علي غير حده كانه قيل ما حده ومتي يجوز فقال فان التقا الساكنين انما يجوز اي
لا يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف مد وهو الالف والواو والياء مع ان
وكان الثاني منهما مدغما في حرف اخر نحو دابة فان الالف والبا ساكنان والالف حرف

مد

مد والبا مدغم فجاز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك
فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقا الساكنين الخالص السكون وكان الاولي
ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة تصغير خاصة لان حرف اللين اعم من حرف المد
كما سيذكر ان شا الله تعالي لكن المص لم يفرق بينهما وفي عبارته نظر لان انما تفيد الحصر
كما قررنا وهذا غير مستقيم علي ما لا يخفي فان التقا الساكنين جايز في الوقف مطلقا لانه محل
التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر سلمنا انه اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم
المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو الحسن عندك ام ابن سيرين بسكون الالف
واللام وهذا قياس مطرد ليلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل الان بسكون الالف واللام وفي بعض
القراات من بعد ذلك وليحق شانهم وذي العرش سبيلا واللاي ومحياي ومماتي ونحو
ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ فان
قلت فلم لم يجز في نحو في الدار وقالوا ادّارانا مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت
جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم ويحذف من
الفعل معهما اي مع النونين النون التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة
الاعراب والفعل مع نون التاكيد يصير مبنيا كما ذكرنا في نون جماعة النسا واعلم
ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان
وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا تدخلها واجاب بعضهم بانه تنبيه علي ان النون
تحذف منها علي مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان وفساده يظهر
بادني تامل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بانه يقول ان
النون في الامثلة الخمسة تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت
المعية واما ما لا تثبت معه المعية كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف ثمة وقد تقدم
انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم فانه لطيف ويحذف
معه في النون واو ويفعلون وتفعلون اي فعل جماعة الذكور الغايب والمخاطب
ويا تفعلين اي فعل الواحدة المخاطبة لان التقا الساكنين وان كان علي حده ما ذكره
المص لكنه ثقلت الكلمة واستطالت وكانت الضمة والكسرة يدلان علي الواو والبا
فحذفتا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فلالتقا الساكنين علي غير حده ولم تحذف الالف
من يفعلان وتفعلان ليلا يلتبسا بالواحد والقياس يقتضي ان لا تحذف الواو والبا
ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقا الساكنين علي
حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب بل يجوز فان كان علي حده وقيل حد التقا الساكنين ان

يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونا في كلمة فهو هنا ليس علي حده لانه في كلمتين الفعل
ونون التاكيد لكن اغتفر في الحق وان لم يكن علي حده لدفع الالتباس ولكونها اخف ولعله
مرادهم ولم يصرح به اكتفا بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابة وكذلك تقول جا دالله وهنا
موضع تامل ففي الجملة تحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا يحذفان حينيذ
لعدم ما يدل عليهما اعني الضم والكسر بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقا الساكنين نحو
لا تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة اليا للثقل ثم اليا لالتقا الساكنين فقيل تخشون وادخل
لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشو فلما الحق نون التاكيد التقا الساكنان الواو والنون
المدغمة ولم تحذف الواو لعدم ما يدل عليه بل حركت بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل
لا تخشون وهي نهي المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة اليا ثم اليا
وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق نون التاكيد التقي ساكنان اليا
والنون فلم تحذف اليا لما مر بل حركت بالكسر لكونه مناسبا له وهي نهي المخاطبة ولتبلون
اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل عليه نون التاكيد وحذفت
نون الاعراب وضمت الواو كما في لا تخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا
للمفعول من البلا وهو التجربة واما ترين اصله ترايين علي وزن تفعلين حذفت همزته
كما سياتي فقيل تريين ثم حذفت كسرة اليا ثم اليا وكذا ان تقول في الجميع اليا والواو والفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولي واياك ان تظن المحذوف واو الضمير
وياه كما ظن صاحب الكرماني في تفسيره فانه من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل لانه اولي
بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهي حرف الشرط فحذفت النون
علامة للجزم فالحق نون التاكيد وكسر اليا ولم تحذف لما ذكر في لا تخشين فصار اما ترين وقد
اخطا من قال حذفت النون لاجل نون التاكيد لانه لا تلحقه قبل دخول اما لما تقدم في اول
البحث وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جواب القسم وعلي هذا
الخفيفة لا تخشون ولا تخشين ولم تقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضة
لا اعتداد وهذا هو السر في عدم اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لا تخشاون وقال المالكي
حذف يا الضمير بعد الفتحة لغة طايية نحو ارضي في ارضي وكذا لا تخشي في لا تخشي
مع النونين اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد والواحدة الغايبة لانه الاصل
لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم اخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور
ليدل الضم علي الواو المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة
لتدل الكسرة علي اليا المحذوفة فكان الاولي ان يقول ما قبل النون بدل اخر الفعل ليشمل
نحو لا تخشون ولا تخشي فان الواو واليا ليستا اخر الفعل بل كل منهما اسم براسه لان الفعل

يخشي

يخشي وهما ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجز من الفعل فكانه اخر الفعل وقيل الغرض
بيان اخر الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه في لا تخشون ولا تخشين فتقول في
امر الغايب موكدا بالنون الثقيلة ليتصرن بالفتح لكونه فعل الواحد ليتصران
ليتصرن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله ليتصرون حذفت الواو لالتقا الساكنين
لتتصرن بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغايبة لتتصران ليتصرنان وبالخفيفة
ليتصرن بالفتح لتتصرن بالضم لتتصرن بالفتح لما يعلم وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها
وتقول في امر الحاضر بالثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن بالكسر لانه فعل
الواحدة المخاطبة انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن
وقس علي هذا نظايره اي نظاير كل من ليتصرن وانصرن الخ من نحو
اضربن واعلمن ولتضربن وليعلمن وغير ذلك الي ساير الافعال والامثلة واما اسم الفاعل
والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر مجي اسم الفاعل منه علي فاعل تقول
ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع وناصرين حال النصب والجر وناصرون
لجماعة الذكور في الرفع وناصرين في حال النصب والجر وذلك لانهم جعلوا اعرابهما بالحروف
وكان الحروف ثلاثة اعني الواو والالف واليا جعلوا رفع المثني بالالف لخفتها والمثني متقدم
ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم جعلوا اخر المثني والمجموع باليا وفتحوا ما قبل اليا
في المثني وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما راوا انه ينفتح في بعض الصور في الجمع ايضا نحو
مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه في المثني ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة
للواحدة ناصرتان للمثنيين ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لها والاكثر ايضا مجي
اسم المفعول منه علي مفعول تقول منصور منصوران منصورة منصورتان
منصورات فانما قال الاكثر لانهما قد يكونان غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب
ومضراب وعليم وحذر في اسم الفاعل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة
المشبهة باسم الفاعل عند اهل هذه الصناعة وتقول رجل ممرور به ورجلان ممرور
بهما ورجال ممرور بهم وامراة ممرور بها وامراتان ممرور بهما ونسا ممرور بهن
اي لا يثني اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول فتثني انت وتجمع
انت وتونث الضمير فيما اي في اسم المفعول الذي يتعدي بحرف الجر لا اسم المفعول
لا تقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القايم مقام الفاعل
لفظا اعني الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمثني ولا مونث ولا مجموع فلا وجه لتانيث
الفاعل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم
فيقال زيد به ممرور لانه ذكر في قوله تعالي اوليك كان عنه مسيولا ان عنه فاعل مسيولا

قدم عليه وفعيل قد يجئ بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى
المقتول وامثلتها في التثنية والجمع والتذكير والتانيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا
انه يستوي فيه لفظ المذكر والمونث في الذي بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل
قتيل وامراة قتيل بخلاف مررت امري بقتيل فلا وقتيلة فانهما لا يستويان لخوف اللبس
هذا في الثلاثي المجرد واما ما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه اي
في بنا اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلي منطبق على الجزئيات ان تضع
في مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل اخره اي اخر المضارع
في اسم الفاعل كما فعلت في اكثر فعله اعني المبني للفاعل وبفتحه اي ما قبل الاخر في
اسم المفعول لما فتحته في فعله اي المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم فاعل ومكرم
بالفتح اسم مفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج وكذا قياس بواقي الامثلة
الا ما شذ من نحو اسهب اي اكثر واطنب في الكلام فهو مسهب واحصن فهو محصن والقح
افلس فهو ملقح بفتح ما قبل الاخر في الثلاثة اسم الفاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس
فهو وارس وايفع فهو يافع ولا يقال معشب ولا موفع وقد يستوي لفظ اسم الفاعل و
اسم المفعول في بعض المواضع كمحاب ومنجاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب
في اسم الفاعل ومنصب فيه في اسم المفعول ومنجاب اي منقطع منكشف في الفاعل ومنجاب
عنه في المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الامثلة مستو لسكون ما قبل الاخر
بالادغام في بعض وبالقلب في بعض والفرق انما كان يكون بحركته فلما زال الحركة استويا
ويختلف التقدير لانه يقدر كسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول ويفرق
في الاخيرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل
لا يقال لا نسلم استواءهما في الاخيرين لانا نقول اسم الفاعل واسم المفعول هما لفظا منصب
ومنجاب والجار والمجرور شرط لاستعمالهما وان قد فرغنا من السالم فيجوز ان نشرع في غيره فنقول
قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلاثة وهي المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف ذكرها
في ثلاثة فصول مقدما المضاعف وانه كان ملحقا بالمعتلات فيناسب ان يذكر عقيبها لكن
قدمه لمشابهته السالم في قلة التغيير وكون حروفه حروف الصحيح قايلا فصل المضاعف
وهو اسم المفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشي فيجعل اثنين او اكثر
وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له اي للمضاعف الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة
الادغام يقال حجر اصم اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون شهر رجب شهر الله الاصم
قال الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع
فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم

يجمعها

يجمعها في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي فقال وهو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد
فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد يعني ان كان العين يا كان اللام يا وان كان
دالا كان دالا وهكذا كرد في الثلاثي واعد الشي اي هيئه في المزيد فيه تنبيه كون عينهما ولامهما
من جنس واحد بقوله فان اصلهما ردد واعدد فالعين واللام دالان كما ترى فاسكنت
الاولى وادغمت في الثانية فقوله المضاعف مبتدا وهو مبتدا ثان غيره ما كان والجملة
خبر المبتدا الاول وقوله من الثلاثي حال وقوله ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان
يكون فصل المضاعف على الاضافة وهو اعني المضاعف من الرباعي مجردا كان
او مزيدا فيه ما كان فاوه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية
ايضا من جنس واحد ويقال له اي للمضاعف من الرباعي المطابق ايضا بالفتح
اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة تقول طابقت بين الشيين اذا جعلتهما على حد
واحد وقد طوبق فيه الفا واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل الشي
زلزلة وزلزالا اي حركته ويجوز في مصدره فتح الفا وكسره بخلاف الصحيح فانه بالكسر
لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه
ادغام لتحقق شدته لكن يحمل على الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كان
مرتين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل
ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى بذلك عملا على الاصل ولما كان ها هنا مظنة سوال
سايل وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع ان حروفه حروف
الصحيح اشار الى جوابه بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان حروف التضعيف
يلحقه الابدال وهو ان تجعل حرفا موضع حرف اخر والحروف التي يجعل منها حرف موضع
اخر حرف انصت يوم جد طاه زل وكل منها بدل من عدة حروف ولا يليق بيان ذلك
هنا وذكر الابدال كقولهم امليت بمعنى امللت يعني اصله امللت قلبت اللام الاخيرة
يا لاجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال ذلك كثيرة في الكلام نحو تقضي
البازي اي تقضض وعسيت بالخبر اي حسست به وتلعيت اي تلععت وكذا الرباعي
نحو دهديت اي دهدهت وصهصيت اي صهصهت وامثال ذلك ولانه يلحقه الحذف
كقولهم مست وظلت بفتح الفا وكسره واحست بمعنى مسست وظللت واحسست
يعني ان اصل مست مسست بالكسر فحذف السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع مثلين
والتخفيف مطلوب واختصت الاولى لانها تدغم وقيل الثانية لان الثقل انما حصل عندها اما
فتح الفا فلانه حذفت السين فقط مع حركتها فبقي الفا مفتوحة بحالها واما الكسر فلا
نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم وكذا ظلت

بلا فوق واصل احست احسست نقل فتحة السين الاولي الي الحا وحذفت احدي السينين
فقيل احست وانشد الاخفش مسنا السما فنلناها ودام لنا حتي نري احدا بي عنبي
ونقلانا في التنزيل فظلتم تفكهون وروي ابو عبيدة قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا
احسن به فهن اليه شوس وهذه من شواذ التخفيف قال في الصحاح مست الشي بالكسر امسه
مسا فهذه اللغة الفصيحة وحكي ابو عبيدة مس الشي بالفتح امسه بالكسر ويقال ظلت افعل
بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحست بالخبر واحسست به اي ايقنت وربما قالوا
احسيت بالخبر مبدلين من السين يا قال ابو زبيد حسين به فهن اليه شوس فلما لحق الابدال
حروف والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حروف العلة كما سيذكر في بابه الحق المضاعف بالمعتل
وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف
ففي نحو تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر واما الابدال فاكثر من ان يحصي ويمكن الجواب بانهما
يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما يلحقان حروف الاصلية
بل الابدال يلحقها دون الحذف وقوله كما في قولهم الخ ومن خفي الي ذلك وكان الاولي ان
يقول لان حروف التضعيف يصير حرف علة كما في امليت واحسيت والمضاعف يلحقه
الادغام وهو في اللغة الادخال والاخفا يقال ادغمت اللجام في الفرس اي ادخلته
في فيه وادغمت الثوب في الوعا والادغام افعال من عبارات الكوفيين والادغام
افتعالا من عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعالا غير متفق
وهو سهو لما قال في الصحاح يقال ادغمت الحرف وادغمته علي افتعلته وفي الاصطلاح
ان يسكن الحرف الاول من المتجانسين ويدرج في الحرف الثاني نحو مد فان
اصله مدد فاسكنت الدال الاولي وادرجتها في الثانية وانما اسكن الاولي ليتصل بالثاني
اذ لو حرك لم يتصل به لحصول الفاصل وهو الحركة والثاني لايكون الامتحركا لان الساكن
كالميت لايظهر نفسه فكيف يظهر غيره وسمي الحرف الاول من المتجانسين اذا ادغمته
مدغما اسم مفعول لادغامك اياه والحرف الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه
والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حسا لايتقال ان
قوله ان يسكن الاول غير شامل لنحو مد مصدرا فان اصله مد والاول ساكن فلا
يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند ادغامه علم ابقا الساكن علي حاله
بطريق الاولي وذلك اي الادغام واجب في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد
مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التي نذكرها لم يتصل بهما الضمير البارزة
المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر فعبر عما ذكرنا بقوله في نحو
مد يمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد ولما كان هنا افعال يجب فيها
الادغام

الادغام مثل المضاعف وان لم يكن مضاعفا ذكرها استطرادا بين ذلك لكنه خلطها وكان
الاولي ان يميزها فقال واسود يسود من باب الافعال واسواد يسواد من باب الافعيلال
وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال
واستعد يستعد مضاعف من باب الاستفعال واطمان يطمان اي يسكن اطمينانا
وطمانينة ليس من المضاعف لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار
وتمادّ يتمادّ مضاعف من باب التفاعل تجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين
مع عدم مانع من الادغام وكذا اذا الحقتها تا التانيث نحو مدت واعدت واعتدت
الي الاخر وكذا هذه الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيت للفاعل يجب فيها الادغام
ايضا اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مد والاصل مدد يمد والاصل
يمدد وكذا اعد واعد وعد وكذا نظايره اي نظاير مد يمد كاعد يعد وانقد ينقد واعتد
يعتد به واستعد يستعد وتمود يتماد ذفعا لالتقا الساكنين علي حده وكذا البواقي فهذه هي
الابواب التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجي فيه المضاعف وبعضه جا لكن
ليس للادغام فيه سبيل نحو مدد ويمد دفي التفعيل وفي التفعل وذلك لان العين وهو الذي
يدغم ابدا الادغام حرف اخر عينه فهو لايدغم في حرف اخر لامتناع اسكانه وفي نحو مد
اعني مصدرا اي وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف
حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مد بقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض
او امر وكذلك الادغام واجب اذا اتصل بما اتصل المضاعف او ما شاكله مما مر
الف الضمير او واوه او ياوه سوا كان ماضيا او مضارعا او امرا ومجردا ومزيدا
فيه مجهولا ومعلوما ولذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه
الضماير وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا ليلا يلزم التقا الساكنين وح
الاول ان كان ساكنا يدرج والا يسكن ويدرج في الثاني فالالف نحو مدا بفتح الميم وضمه
فعل الاثنين من الماضي او الامر والواو نحو مدوا بفتحه وضمه فعل جماعة الذكور من
الماضي او الامر واليا نحو مدي بضم الميم وهو فعل الامر للمونث من تميم فان المحققين
علي ان هذه اليا ضمير كالالف يفعلان والواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس علي هذا
البواقي من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه
متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم قطط شعره
اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابها بفك الادغام فشاذ جي به لبيان
الاصل وصككوا في قوله اني اجود لاقوام وان ضننوا محمول علي الضرورة والشايع
الكثير ضنوا اي بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع

المتحرك كتا الخطاب وتا المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النسا مطلقا ماضيا كان
او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذه الضماير تقتضي ان يكون
ماقبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر على جميع ذلك بقوله في نحو
مددت ومددنا ومددت الى مددتن يعني مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن
ومددن ويمددن وتمددن وأمددت ولا تمددن هذه امثلة نون جماعة النسا
والادغام وجايز اذا دخل الجازم على فعل الواحد اي جازم كان فيجوز عدم الادغام
نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا ولا يدغم ويقال لم يمدد
وهو لغة الحجازيين قال ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
فان قوله ويذمم مجزوم لعطفه على يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام
نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فتحرك الحرف الساكن ويدغم فيه الاول فيقال
لم يمد بالضم والفتح والكسر كما سياتي ان شا الله تعالى وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب
الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في نحو مددن
ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت ان هذه الضماير كجزء من الكلمة وسكون ماقبلها
دلالة على ذلك فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو
موقوف على الادغام لئلا يفضي الى الحركات الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحرك
الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو غير الادغام لا نفسه واعلم انه
على فعل الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة
المخاطبة كما مر وممتنع في فعل جماعة النسا والجايز في فعل الواحد غايبا كان
او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة الغايبة ولفظ المصنف لا يشعر بذلك اذ لا يصح
في فعل الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان
او مونثا لانه يندرج فيه ح فعل الواحدة المخاطبة لان الادغام فيه واجب لا جايز
اللهم الا ان يقال قد علم حكمه فهو في حكم المستثنى ولا يخلو اعني تصنيف هذا المضارع
المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور العين او مفتوحه او مضمومه فان كان مكسور
العين كيفر اي يهرب او مفتوحه كيعض الشي ويعض عليه اي ياخذه بالسن فتقول لم يفر ولم
يعض بكسر اللام وفتحها اما الكسرة فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسرة
والسكون من التآخي لان الجزم يجعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعني في الافعال
وكذا فعل الكسر عوضا عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف ولك ان تقول الكسر
في لم يفر لمتابعة العين وكذا في لم يعض وتقول لم يفرر ولم يعضض بفك الادغام
كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار يعني تقول لم يقشعر ولم يحمر

ولم

ولم يحمار بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ماقبل
الاخر لانا نقدر الاصل في يحمر ويحمار ويقشعر مكسور ماقبل الاخر وفي الماضي مفتوحه حملا
على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى يرعوي واحواوى
يحواوي يدل عليه وان كان العين من المضارع مضموما فيجوز عند دخول الجازم
عليه الحركات الثلاث الضم والفتح والكسر مع الادغام ويجوز فكه اي فك الادغام
فتقول لم يمد بحركات الدال الفتحة للخفة والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم
لاتباع العين وتقول لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر
المخاطب والا فامر الغايب قد دخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد
ما يجوز في المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير
او واوه او ياوه ويمتنع ايضا اذا اتصل به نون جماعة النسا وان كان مكسور العين
او مفتوحه فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها لما تقدم واقرر واعضض بفك
الادغام وان كان مضموم العين فتقول مد بحركات الدال الضم والفتح والكسر
وامدد بفك الادغام كما ذكر في المضارع وقد رويت الحركات الثلاث في قول
جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اوليك الايام والاعرف الافصح
الكسر في مثل هذه الصورة اعني عند التقا الساكنين ومما جا بفك الادغام قوله
واغضض من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ما جا للخير طالب والمراد جواز الادغام
وفكه عندنا والا فالادغام واجب في بني تميم ممتنع في الحجازيين قالوا واذا اتصل
بالمجزوم حال الادغام هنا الضمير لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده بالضم على
الافصح وروي رده بالكسر وهو ضعيف واعلم ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع
ما ذكر حكم المجرد وان لم يذكره المصنف اكتفا بالاصل فليعتبر الناظر ولا يخفى شي منه
على من اطلع على ما ذكرنا وتقول في اسم الفاعل ماد بالادغام وجوبا لاجتماع
المثلين مع عدم المانع والتقا الساكنين على حده والاصل مادد مادان مادون
ومادة مادتان مادات ومواد وتقول في اسم المفعول ممدود كمنصور
من غير ادغام لحصول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه
واما المزيد فيه فاسم الفاعل واسم المفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة
يجب والا يمتنع والا الرباعي فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا وان انتهى الذيل
بتحقيق المعتل والمهموز فقدم بيان المعتل لماله من الاقسام والايجاب هنا ليس كالمهموز
فكانه يحرك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا فصل المعتل وهو اسم فاعل من اعتل
اي مرض ويسمى هذا القسم معتلا لما فيه من الاعتلالات واما في الاصطلاح فهو ما احد

اصوله اي حروف اصوله حرف علة واحترز بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل ونفهق
وامثالها ودخل فيه نحو قل وبع وعد وامثالها ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف
فان اثنين من اصوله حرف علة لانه اذا كان اثنان منها حرفي علة يصدق عليه
ان احدها حرف علة وهي اي حروف العلة الواو والالف واليا سميت بذلك لان
من شانها ان ينقلب بعضها الي بعض وحقيقة العلة تغير الشي عن حاله وعن بعضهم
ان الهمزة من حروف العلة والجمهور علي خلافه اذ لا يجري منها ما يجري في الواو والالف
واليا في كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل وتسمي حروف العلة في
اصطلاحهم حروف المد واللين اطلق المص هذا الكلام الان فيه تفصيلا فلا علينا
ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا تسمي حروف المد واللين لانتفايهما
فيها وهذه في غير الالف وان كانت ساكنة تسمي حروف اللين لما فيها من اللين لاتساع
مخرجها لانها تخرج في لين من غير خشونة علي اللسان وح ان كانت حركات ما قبلها
من جنسها بان يكون ما قبل الواو والالف مفتوحا واليا مكسورا تسمي حروف المد
ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد نحو قال ويقول ويبيع والا تسمي حروف اللين
لا المد لانتفايه فيها هذا في الواو واليا اما الالف فتكون حرف مد ابدا وهما يكونان
تارة حرفي علة فقط وتارة حرفي اللين ايضا وتارة حرفي المد ايضا فحروف
العلة اعم منها وحروف اللين اعم من حروف المد هذا ولكنهم يطلقون علي هذه حروف
المد واللين مطلقا والمص جري علي ذلك ونقل عن المص في تسميتها حروف المد
واللين انها تخرج في لين من غير كلفة علي اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان
المخرج اذا اتسع انتشر وامتد الصوت ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت
وصلب والالف حينئذ اي حين اذ كان احد حروف الاصول من المعتل تكون
منقلبة عن واو او يا نحو قال وباع لان الحروف الاصول هي حروف الماضي من
المجرد وهي من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا تكون اصلا واما
في الرباعي فلان حروف الاصول تكون متحركة الا الثاني فلا يجوز ان يكون الفا
لالتباسه بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا للثلاثي فحمل عليه
الرباعي واحترز بقوله حينئذ عن الالف في نحو قاتل واحمار وتباعد مما ليس من
حروف الاصول وانها ليست منقلبة بل زايدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي
الاسما المتمكنة اما ان تكون زايدة او منقلبة بخلاف الاسما الغير المتمكنة والحروف
نحو متي ومهما والي وعلي وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل جنس
تحته انواع مختلفة الحقايق كمعتل الفا والعين وغير ذلك فاشار الي انحصار
انواعه

انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حرف العلة فيه اما ان يكون متعددا اولا فان لم يكن
متعددا فاما ان يكون فا او عينا او لاما فهذه ثلاثة اقسام وان كان متعددا فاما ان
يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو
قسم اخر وان اقترنا فاما ان يكون فا وعينا او عينا او لاما فهذان قسمان اخران فالمجموع
سبعة انواع الاول من الانواع السبعة المعتل الفا باضافة المعتل الي الفا اضافة
لفظية اي الذي اعتل فاوه وقدم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة ابحاثه
واستعماله ثم قدم المعتل الفا لتقدم الفا علي العين واللام وهو ما يكون فاوه حرف علة
ويقال له المثال لمماثلته اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات تقول وعد وعدا
وعدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص والفا اما ان يكون واوا
او يا اذ الالف ليس باصل ولا يمكن ان يكون فاوه الفا لسكونه وقدم بحث الواو لان له
احكاما ليست لليا فقال اما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذي يكون علي وزن
يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين اليا والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذف ثم
حملت عليه اخواته اعني التا والنون والهمزة وتحذف ايضا من مصدره اي مصدر
المعتل الفا الذي يكون علي وزن فعلة بكسر الفا وتسلم الواو في ساير تصاريفه اي في
باقي تصاريف المعتل الفا من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول فتقول وعد بسلامة الواو
يعد بحذفها كما مر عدة بحذفها لانه مصدر علي فعلة الاصل وعدة فنقلت كسرة الواو
الي العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت الواو وقيل عدة علي وزن علة وقيل
الاصل وعد حذفت الواو ولما مر ثم زيدت التا عوضا عنها واعلم ان مراد المص بقوله يكون
علي فعلة ان يكون مما حذفت الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفا اذا لم يكن كذلك
ليس علي فعلة الا فيما كان المضارع منه علي يفعل بكسر العين بحكم الاستقرا والوجهة اسم
المصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعا الي المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن
مكسور الفا لكن لم تحذف الفا من فعلة لا تحذف منه ايضا نحو الوصال مصدر واصل يواصل
نحو واعد في اسم الفاعل وذاك موعود في اسم المفعول بسلامة الواو عد في امر المخاطب
بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر ايضا قلت انه نوع المضارع
وقد علمت الحذف في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الي ذكره او نقول ان الامر ليست فيه
واو فتحذف لان المضارع هو يعد بلا واو فحذفت حرف المضارعة واسكنت اخره فقيل عد
واما الجحد والامر باللام والنهي والنفي فهو مضارع نحو لم يعد ليعد لا يعد لا تعد وكذلك
ومق يمق مقة بسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب يحسب
والاصل يومق ومقة واذا كان الحذف بسبب اليا والكسرة فاذا زالت كسرة ما بعدها

اي مابعد الواو واعيدت الواو المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول
لان ماقبل اخره وهو مابعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطا ويسع
ويضع وامثال ذلك كما سيجي وبنحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل
لم يلده نحو لم يعد والواو محذوفة اسكنت اللام تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر
التا فاسكنت فاجتمع الساكنان وهما اللام والدال وفتحوا اللام لالتقا الساكنين اذ لو
حرك الاول لزال الغرض فقد زال كسر مابعد الواو في الصورتين ولم يعد قال عجبت لمولود
وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان ويمكن ان يدفع بالعناية وتثبت عطف علي قوله
تحذف اي الواو وتثبت في يفعل بالفتح لعدم مايقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة
كوجل بالكسر اي خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات الاولي يوجل وهو الاصل الثاني
ياجل بقلب الواو يا لانها اخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف
الرابعه ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو يا لسكونها وانكسار ماقبلها لانهم يرون
الواو بعد اليا ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لتنقلب الواو يا وليست
هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه مختص بغير اليا
فلا يكسرون اليا ولا يقولون هو يعلم لثقل الكسرة علي اليا واهل هذه اللغة يكسرون جميع
حروف المضارعة يقولون ييجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر قعيدكي
ان لا تسمعيني ملامة ولا تنكاي قرح الفواد فييجعا بكسر اليا والاصل يوجع ايجل امر من
يوجل والاصل اوجل بكسر الهمزة قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ماقبلها وهذا
قياس مثبت لتعسر النطق بالواو المكسور ماقبلها فان انضم ماقبلها اي ماقبل
اليا المنقلبة عن الواو في نحو ايجل عادت الواو لزوال علة القلب اعني كسر ماقبل
الواو فتقول ما زيد ايجل بلفظ الواو لزوال الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج وتكتب
باليا لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتدا بها والوقوف عليها
والابتدا فيه باليا نحو ايجل فتكتب باليا ولو كتبت في الكتب التعليمية بالواو فلا باس به
فانه لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين وتثبت الواو في يفعل ايضا بالضم لانتفا مقتضي
الحذف كوجه اي صار شريفا يوجه اوجه لا توجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن
وكذا باقي الامثلة ثم استشعر اعتراضا علي قوله تثبت في يفعل بفتح العين بان نحو يطا
ويسع الخ بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو من يطا ويسع
ويضع ويقع ويدع اي يترك لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتح العين بعد حذف
الواو لحرف الحلق فيكون الحرف من يفعل بالكسر لكن يرد علي المص رحمه الله تعالي انه
قال اذا زيلت كسرة مابعدها الواو واعيدت الواو فان قلت كسر العين مع

حرف

حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة
الواو مفتوحة العين فذكروا لذلك التاويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم والانصاف ان تجعل هذا وكذا جميع
العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والاوفق تقدير التسليم في يطا ويضع مشكل في
يسع لان ماضيه وسع مكسور العين فلم يحكم بانه في الاصل يفعل مكسور العين وهو شاذ
وحذفت ايضا من يذر مع انه ليس بمكسور العين وليس الفتحة لاجل حرف الحلق
لكن حذفت لكونه في معني يدع فكما حذفت في يدع حذفت في يذر واماتوا ماضي
يدع وماضي يذر يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع يدع ويذر فعلم انهم
اماتوهما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع ذا اي اتركه والاصل ودع يدع
وقد اميت ماضيه ولا يقال ودعه ولا يقال تركه ولا وداع ولكن تارك وربما جا في
ضرورة الشعر ودع فهو مودوع قال الشاعر ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في
الحب حتي ودعه وقال اذا ما استحمت ارضه من سمايه جري وهو مودوع وواع مصدق
وذره اي دعه وهو يذره اي يدعه اصله وذر يذر اميت ماضيه لا يقال وذره
ولا واذر ولكن ترك وهو تارك انتهي كلامه وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث ولما
كان هنا مظنة سوال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملة
فما الدليل علي ان فاءهما واو فاجاب بقوله وحذف الفا دليل علي انه اي الفا واو اذ لو
كان يا لم تحذف كما سيجي واما اليا فتثبت علي كل حال سوا وقعت في الماضي او في
المضارع او في الامر او غيرها وسوا ضم مابعده او فتح او كسر لانها اخف من الواو
نحو يمن يمن كحسن يحسن من اليمن وهو التبرك يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا
ويسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجا يسر ييسر
بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقال لفظ الكتاب علي الاول لان مثال الضم مذكور وييس
ييبس كعلم يعلم اي تمط وقد جا ييبس بالكسر لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب علي الاول
وقد جا ييبس بحذف اليا ويابس بقلبها الفا تخفيفا وهما من الشواذ وتقول في افعل
من اليائي اي مما فاؤه يا ايسر في الماضي يوسر في المضارع ولما كان الواو واقعة بين
اليا والكسرة في مثلها في يوعد ولم تحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضي الحذف لان
حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يؤيسر كما تقدم اجحاف اي اضرار
بالكلمة لتاديه الي حذف حرفين ثابتين في الماضي وهذا في بعض النسخ والحق ان تخليته
المتن بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين اليا والكسرة بل بين الهمزة
والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت وبان الثقل ههنا منتف لانضمام ماقبل
فهو موسر اسم فاعل بقلب اليا من المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر لانه

باي وانما قلبت لسكونها اي لسكون اليا وانضمام ماقبلها وذلك قياس مطرد لتعسر
النطق باليا الساكنة المضموم ماقبلها بشهادة الوجدان ونقول في افتعل منهما اي من
اليا والواو واتعد اي قبل الوعد هذا في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تا وادغمت
التا في التا اذ الادغام يرفع الثقل ولم تقلب على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت يا اولم
تقلب لزم قلبها تا في هذه اللغة فالاولى الاكتفا باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب
وفيه نظر لانه لو قلبت الواو يا لايجوز قلب اليا تا لتدغم كما في اليا المنقلبة
عن الهمزة كما سنذكره في المهموز ان شا الله تعالى وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما
تقلبان اي الواو واليا تا وتدغمان اي التاآن المنقلبتان عنهما في التا اي في تا
افتعل نحو اتعد والاول اصح رواية من الثاني ورواية يتعد اصله يوتعد فهو
متعد اصله موتعد واتسر يتسر فهو متسر هذا في الثاني والاصل ايتسر ييتسر
قلبت اليا تا وادغمت لاعتنائهم بالادغام لانه يصير الحرفين كحرف واحد ولما جا في
افتعل منهما لغة اخرى من غير ادغام اشار اليها بقوله ويقال ايتعد تقلب الواو يا
فان زالت كسرة ماقبله لم تجز اليا نحو واتعد ولهذا احمل جار الله قول الشاعر قامت
لما تنشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد على ان اليا بدل من التا في ايتصلت ولم
يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا واو تعد واو اتصل بابقا
الواو اذ لا علة لهم بالقلب اللهم الا ان يقلب لكراهة اجتماع الواوين وح يمكن حمل
البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم فتامل فاتعد تقلب الواو الفا لانه
وجب قلبه كما في الماضي ولم يمكن اليا لثقلها فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد على الاصل ان
كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف واوا لانضمام ماقبلها وذا قياس
مطرد وايتسر على الاصل ياتسر تقلب اليا الفا تخفيفا لثقل اجتماع اليائين فهو
موتسر تقلب اليا واوا وان كان من ييتسر على الاصل وقلب الالف واوا ان كان من يا
تسر وهذا مكان موتسر فيه في اسم المفعول كما في اسم الفاعل وغير محلوه العبارة
لان الايتسار لازم يجب تعديته بمن نحو الجزور ليبنى منه اسم المفعول فمعناه يقول قال
ذلك اي هذا مكان يلعب فيه بالقمار وحكم ود يود كحكم عض يعض يعني ان المعتل
الفا من المضاعف حكمه حكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام وامتناعه
وجوازه وساير احكامه وتقول في الامر يود كاعضض والاصل اودد ويجوز ود
بالكسر والفتح كعض وذكروا يود لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الفا
الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح العين اما الضم فهو ممتنع من المثال الواوي
قطعا الا ما جا في لغة بني عامر من وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر
واما

واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين يجب حذف الواو والادغام ليلا تنخرم قاعدتهم وحينئذ يلزم
تغييران وتغيير الكلمة عن وضعها جدا والله اعلم النوع الثاني من الانواع السبعة المعتل
العين وهو ما يكون عين فعله حرف علة وقدم لتقدم العين على اللام ويقال له الاجوف
لخلو ما هو كالجوف له عن الصحة ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على
ثلاثة احرف اذا اخبرت انت عن نفسك نحو قلت وبعت كما يذكر فانه وان كان
جملة يسميه اهل التصريف فعل الماضي للمتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي
المبني للفاعل سوا كان واوا او يا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع
والاصل صون وبيع قلبت الواو واليا الفا لان كلا منهما كحركتين لان الحركات ابعاض هذه
الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات متوالية
وهو ثقيل فقلبوها باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها دفع
الثقل وعلمنا به بالاستقرا ونحو صيد البعير وعور من السواد تنبيها على الاصل وكذا
مصدراهما نحو العور وهو القصاص والصيد يقال صيد اذا مال الى جانب خلفه فان
قلت ان ليس اصله ليس فلم لا تقلب اليا بالكسر الفا قلت لانه لما لم يكن من الافعال
المتصرفة التي يجي لها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجي منه الا صيغة عبرنا بالماضي
وكان الكسر ثقيلا فقلبوها الى حال لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين ليكون
على لفظ الحرف نحو ليت فان اتصل به اي الماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم
مطلقا او ضمير المخاطب مطلقا او ضمير جمع المونث الغايب انقل فعل مفتوح العين
من الواوي الى فعل مكسور العين دلالة عليهما اي ليدل الضم على الواو والكسر على
اليا لانهما الحرفان كما ستقرره في الامثلة ولم يغير فعل بضم العين ولا فعل بكسر العين
اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ اصليين يعني ان نحو طول بضم العين وهيب وخوف
بكسر العين لم ينقل الى باب اخر لانك تنقل المفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاهما بطريق
الاولى لدلالته على الواو واليا فعلى هذا لا فايدة في قوله اذا كانا اصليين لان فعل
وفعل بكسر منقولين مما كانا اصليين ولانه ان اراد به عدم التغيير عدم النقل الى باب
اخر فمسلم ذلك وان اراد انهما لا يتغيران عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه تنقل الضمة
والكسرة وتحذف العين كما اشار اليه بقوله وتنقل الضمة من الواو والكسرة من اليا
الى الفا وحذفت العين اي الواو واليا لالتقا الساكنين فكيف يحكم بعدم التغيير فلا حاجة
الى التقييد بالاصلي وقيل احترز عن غير الاصلي لانهما يتغيران اي يرجعان الى
اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل اخر ينقلان اليه
وفساده يظهر بادنى تامل في سياق الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ الى اذا كانا ليكون

للتعليل وليس بشي وقد سنح لي ان هذا ليس بقيد احترز به عن شي لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي
يغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لا يغيران فالتقييد به لانه هو المقصود دون الاحتراز
قلبنا مثل اذا تقررها ذكر فتقول صان صانا صانوا صانت صانتا صن والاصل صون
نقل فعل الواوي الي فعل مضموم العين لاتصال ضمير جمع المونث ونقلت ضمة الواو الي ما قبله
بعد اسكانها تخفيفا وحذفت الواو لالتقا الساكنين فصار صن وكذلك بعينه صنت
صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول في اليائي باع باعا
باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا والاصل
بيعن وبيعت وبيعتما وبيعتم الخ نقل الي فعل مكسور العين ونقلت الكسرة الي الفا وحذفت
اليا وانظم في هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب وطال
فانه لا ينقل فيها الي باب اخر فتقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت
وطلت والاصل طولت كما علمت بنقل حركة العين ثم حذفت واعلم ان النقل هو مذهب
الكوفي ولبعض المتاخرين فيه كلام اخر يطلب من كتبهم وان بنيته اي الماضي من
المجرد للمفعول كسرت الفا من الجميع اي من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره
واويا او يائيا نقلت صين في الواوي واعلاله بالنقل والقلب لان اصله
صون فنقل حركة الواو الي ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو يا لسكونها وانكسار
ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفا لانه لازم لنقل الحركة اليه فعلم بالالتزام وبيع
من اليائي واعلاله بالنقل والقلب لان اصله بيع نقل كسرة اليا الي ما قبله
بعد اسكانه ثم قلبت الواو يا لسكونها حذف ضمته هذه هي اللغة المشهورة وفيه
لغتان اخريان احداهما صون وبوع بالواو بحذف حركة العين وقلب اليا واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولي والاخري الاشمام للدلالة علي ان
الاصل في هذا الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فا الفعل نحو الضمة
فتميل اليا الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة
والقرا لا ضم الشفتين فقط مع كسرة الفا كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة
خالصة بعدها يا ساكنة كما قيل لانه ها هنا حركة بين حركتي الضم والكسر وبعدها حرف
بين الواو واليا وتقول في المضارع يصون من الواوي يبيع من اليا واعلالهما
بالنقل اي بنقل حركة الواو وكسرة اليا الي ما قبلهما فان الاصل يصون ويبيع كينصر
ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب من اليائي واعلالهما بالنقل والقلب اما النقل
فهو نقل حركتي الواو واليا الي ما قبلهما فان الاصل يخوف ويهيب كيعلم واما القلب فهو
قلب الواو واليا الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع علي الماضي
وانما

وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي او يائي والواوي اما مفتوح العين او مضمومه
واليائي اما مفتوح العين او مكسورها واعلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب
نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب ويدخل الجازم علي المضارع فيسقط العين اي
عين الفعل وهو الواو والالف واليا اذا سكن ما بعده اي بعد العين لالتقا الساكنين
كما بين في الامثلة وتثبت العين اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او مشابهة لها لعدم
علة الحذف تقول عند دخوله في يصون لم يصن بحذف حركة النون ثم حذف الواو
لالتقا الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك ما بعده لم تصن بالحذف
لم تصونا بالاثبات لم يصن كما تقول يصن لان الجازم لا عمل له فيه والواو قد
حذفت عند اتصال النون لالتقا الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني
لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وقس علي هذا قياس كل ما كان عينه يا او الفا
نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات لتحركه ولم يخف بالحذف لم
يخافا بالاثبات والضابط ان المحذوف ان كان النون فلا تحذف العين والا تحذف
وقس عليه اي علي المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان تحذف العين اذا سكن
ما بعده نحو صن وتثبت اذا تحرك نحو صونا صونوا صوني صونا واما جمع المونث
نحو صن فقد حذفت عينه في المضارع والامر بالتاكيد اي معه نون التاكيد صونن
صونان صونن صونن صونان اي باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف
بتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا للالتقا واما جمع
المونث نحو صنان فحذف عينه لازم قطعا ونحو بع بحذف اليا بيعا بيعوا بيعي بالاثبات
بعن كما مر ونحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافي خافا بالاثبات خفن كما تقدم
وبالتاكيد بيعن وخافن كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة
صونن وبيعن وخافن الي الاخر بلا فرق ولم تعد العين في نحو صن الشي وبع الفرس
وخف القوم لان الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو
صونا وصونوا وصوني وصونن وامثاله فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة
اتصال الجز اما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجز واما في نحو صونن فلان نون
التاكيد مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام ان تشبه ضمير الفاعل المتصل ونون
التوكيد مع المستتر بجزء الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فتشبه الحركة
الواقعة قبلهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم تستقيم احكام الحركة
الاصلية بهذه الحركة العارضة فتثبت معها العين مثله مع الحركة الاصلية وهذا
انما يكون اذا لم تكن الحروف التي قبل ضمير الفاعل موضوعة علي السكون كما التا بيت

في الفعل نحو دعت دون دعنا قلبنا مل قان قلت فلم لم يعد المحذوف في نحو لتخشون
وادعون وامثال ذلك ولم يقل لتخشاون وادعاون مع ان ها هنا نون التوكيد ايضا قلت
لان كون نون التاكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في نحو لتخشون
وادعون بارز وهو الواو وبخلاف نحو يبقين وخافن والسر في ذلك ان الاصل فيها ان تكون
كالجزء لانه حرف المتصل به لفظا ومعنى وانه اشبه ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق
في غير البارز اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق
الاتحاد اللفظي فلا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما ظن وها هنا فايدة لابد من
التنبيه لها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف الذي هو ضمير الاثنين دون
واو الضمير ويايه والواجب ان يجوز في اغزو والغزن بدون اعادة اللام لانه لا يعاد
عند المنفصل الذي هو الواو وكذا في نحو اغزن بالكسر واغزي باعادة اللام وهذا
ظاهر **ومزيد الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة** ابنية اعلم ان الزيادة جات متعدية
وغيرها يقال زاد الشي وزاده غيره وما وقع في الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون
للحرف الزايد دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان مع في مفهوم مفعول والا فيحتمل ان
يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان
على معنى موضع الزيادة لمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة
منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين
لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهو افعل **نحو اجاب يجيب** والاصل اجوب يجوب نقلت
حركة الواو منهما الى ما قبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
وفي المضارع يا لسكونها وانكسار ما قبلها **اجابة** اصلها اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت
الفا كما في الفعل ثم حذفت عين الفعل لالتقا الساكنين وعوضت عنها تا في الاخر وقد
تحذف نحو واقام الصلاة والمحذوف الف افعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه
والموزن افعله وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة ولكل منهما شواهد يطلع
عليها في مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في ان المحذوف
العين وانما فعلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد واذا لم يعلوا في نحو اعور واسود
من الالوان والعيوب كما لم يعلوا في عور وسود لانهم يقولون الاصل في الالوان
والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصهما بهما والبواقي محذوفان منهما فلا يعل كما
لا يعل الاصل وهذا عكس ساير الابواب ومنهم من لا يلحظ الاصل وفعل فيقول اعاد واسا
وعار وساد وهو قليل كما قال الشاعر اعارت عينها ولم تعار ونحو اجيلت واغيلت
واطيبت واعوشت واطولت واحولت من الشواذ جي بها تنبيها على الاصل وكذا ساير
تصاريفها

تصاريفها وجا في هذه الافعال الاعلال والاول هو الفصيح وعليه قول امرئ القيس فمثلك
حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول وروى الاصمعي مغيل **واستفعل نحو
استقام يستقيم استقامة** كاجاب يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستجوب
واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم
به على الاصل كذا في الصحاح **وانفعل** نحو **انقاد ينقاد** والاصل انقود ينقود **انقيادا**
والاصل انقوادا قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل
فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال يحول حولا شاذ كذا ذكروه وفيه
نظر لانه اسم المصدر كما مر ولم ينقل حركة اليا الى ما قبله حتى تنقلب الفا كما في اقامة
لان ذلك فرع الفعل في الاعلال ولا نقل في فعله ولئلا يلتبس بمصدر افعل **وافتعل نحو اختار**
والاصل اختير قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها **يختار** والاصل يختير يختير **اختيارا**
على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان واويا تقلب الواو في المصدر يا كما ذكرنا
في الانقياد ولم يعلوا نحو اجتوروا واعتوروا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه **وان
ابنيتها للمفعول** اي هذه الاربعة **قيل اجيب يجاب** والاصل اجوب يجوب نقلت حركة
الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي يا كما في يجيب وفي المضارع الفا كما في اجاب
واستقيم يستقام والاصل استقوم يستقوم فقلب وقلبت **وانقيد** اصله انقود
نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي يا كما في صيم **ينقاد** اصله ينقود قلبت
الفا **واختير** اصله اختير نقلت كسرة اليا الى ما قبلها كما في بيع **يختار** اصله يختير ويجوز
فيهما اليا والواو والاشمام كما في صيم وبيع لانهما مثلهما في ضم ما قبل حرف العلة في
الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام وانقاد لازم فلابد
من تعديته بحرف جر للمبني للمفعول نحو انقيد له ثم يحذو حذوه الاربعة مثل المجرد
في الاعلال فيجري عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضماير المرفوعة المتحركة
به وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده ونحو ذلك **والامر منها** اي من هذه الاربعة
اجب من يجوب والاصل اجوب اعل اعلاله بجيب وقس على هذا البواقي وان شيت
قل انه مشتق من يجيب بعد الاعلال فحذفت العين لسكون ما بعدها كما في بع واثبت
في اجيبا كما في بيعا **واستقم استقيما وانقد انقادا واختر اختارا** كذلك والقا
ما ذكرنا من انه يحذف اذا سكن ما بعده ويثبت اذا تحرك حركة اصلية او مشابهة
لها نحو اجيبا واجيبوا بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر فقد ذكر كما تقدم فلا حاجة
الى اعادته فمن لم يستضي بمصباح لم يستضي باصباح **ويصح** ان لا يعل جميع ما هو
غير هذه الاربعة **قول وقاول وتقول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير**

واسود وابيض واسواد وابياض وكذا يصح ساير تصاريفهما اي جميع تصاريف
هذه المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فتصرف
جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون المعنى في هذه الامثلة في غاية
الخفة لسكون ما قبله فان قلت ما قبل العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد
اعل حملا علي المجرد فلم لم تعل هذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال
فيهما لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانها لا تقبله اما الالف فظاهر
واما الواو والياء فلانه يؤدي الي الالتباس فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من قاول
قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول
وكذا اسويد وتسويد بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بنحو زين وتزين واسم الفاعل من
الثلاثي المجرد يعل عينه بالهمزة سواء كان واويا او يائيا كصاين وبايع والاصل
صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما هكذا
قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم تحذف
لالتقاء الساكنين لان الحذف يؤدي الي الالتباس واختص الهمزة لقربها من الالف
وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو لحمله علي الفعل فالمناسب ان يعل مثله
ويشهد بذلك صحة عاور وصايد فترجح الاول بقلة الاعلال ووقع في المفصل في
بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة
عن الواو والياء فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال
ولفظ المتن يصح ان يحمل علي كل من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة
المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ حذف هذه الالف و
قلبها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك فقلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه
فاعل وليس المحذوف الف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما تحذف بخلاف العلامة
قال صاحب الكشاف في قوله تعالى علي شفا جرف هار ووزنه فعل قصر عن فاعل
ونظيره شاك في شايك والفه ليست بالالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك
وقال في المفصل وربما تحذف العين فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب اي
يضع العين موضع اللام واللام موضع العين ويقول شاكو ثم يعله اعلال غاز
كما يذكر ويقول شاكي ووزنه فالع فعلي هذا يقول جاءني شاك ومررت بشاك بالكسر
فيهما ورايت شاكيا باثبات الياء المحققة المفتوحة وعلي الحذف تقول جاءني شاك بالضم
ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه
يعل بما اعل به المضارع كمجيب والاصل مجوب ومستقيم والاصل مستقوم ومنقاد
والاصل

والاصل منقود ومختار والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعل كما تقدم
واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعل بالحذف والنقل كمصون ومبيع والمحذوف واو
مفعول عند سيبويه لانها زايدة والزايد بالحذف اولي فالاصل مصوون ومبيوع
نقلت حركة العين الي ما قبلها فحذف واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء
لئلا تنقلب واوا فيلتبس بالواوي فمصون مفعل ومبيع مفعل والمحذوف عين الفعل
عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرا يعرض له الحذف في غير هذه المواضع فحذفه
اولي فالاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الي ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة
كسرة لتنقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه اولي لان التقاء الساكنين
انما حصل عند الثاني فحذفه اولي ولان قلب الضمة الي الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له
ولو قيل العلة دفع الالتباس ايضا فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لدفع الالتباس
ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلت لا نسلم انها علامة بل هي اشباع
الضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم يدل علي ذلك كونه
علامة المفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصلي فالمحذوف
هو الاصلي كالياء من غاز مع وجود التنوين واذا التقي الساكنان والاول حرف مد
يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلت الكل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من
الساكنين حرفا صحيحا واما هنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب في
الواوي من الشوب وهو الخلط ومهوب من اليائي من الهيبة فمن الشواذ والقياس
مشوب ومهيب وبنو تميم يتمون وفي بعض النسخ يتممون الياء دون الواو لانها
اخف فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب وذلك قياس مطرد عندهم قال الشاعر
حتي تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم وقال اخر قد كان قومك
يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون ولم يجي ذلك في الواوي قال سيبويه
لان الواوات اثقل عليهم من الياءات وروي ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول
وحكي قول مقوول وفرس مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعل
بالقلب اي قلب العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعل فعله اي فعل
اسم المفعول وهو المبني للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب
ومستقام ومنقاد ومختار وانما قال هنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعل به المضارع
لان القلب هنا لازم لفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كمبيع من اباع
فانه لا قلب فيه النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف
علة ويقال له الناقص لنقصان اخره من بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة

لكون ماضيه علي اربعة احرف اذا اخبرت لعن نفسك نحو غزوت ورميت فان قيل هذه
العلة موجودة في كل ما هو غير الاجوف من المجرد ان قلت هو في غير ذلك علي الاصل بخلاف
الناقص فان كونه علي ثلاثة احرف هنا اولي منه في الاجوف لكون حروف العلة في الاخير الذي
هو محل التغيير فلما خالف ذلك وبني علي الاربعة سمي بذلك وايضا تسمية الشي بالشي لا تقتضي
اختصاصه كالمجرد تقلب منه الواو واليا اللتان هما لام الفعل الماضي من الناقص الفا
اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزي ورمي في الفعل والاصل غزو ورمي وعصي ورحي
في الاسم والاصل عصو ورحي قلبتا الفا وحذفت الالف بالالتقا الساكنين بقي الالف
والتنوين والمنقلبة من اليا تكتب بصورة اليا فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وقوله
اذا تحركتا احترازا عنه نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما احترازا عن نحو الغزو
والرمي نحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن
بعدهما فتح ما يوجب فتح ما قبله احترازا عن نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان ولن يرضيا
ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول فان الف التثنية تقتضي فتحة ما قبلها فلا تقلب اللام
في هذه الامثلة لئلا تزول الفتحة ولو قلبت الفا لحذف الالف لادي الي الالتباس ولو
في صورة فقد يروا ما في نحو ارضين واخشين من الواحد المؤكد بالنون فلم تقلب ياؤه
الفا لانه مثل ارضيا واخشيا الامر من ان النون مع المستتر كالف التثنية والمصنف ترك
هذا القيد اعتمادا علي امثلة كما سيجي وكذلك الفعل الزايد علي الثلاثة تقلب لامه
الفا عند دخول العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فان ما قبل لامه
يكون مفتوحا البتة ثم اشار الي امثلة الفعل واسم المفعول علي طريق اللف والنشر
بقوله كاعطي والاصل اعطو واشتري والاصل اشتري واستقصي والاصل
استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو يا لما سيجي ثم قلبت اليا عن الجميع الفا وهذا
هو السر في تقبل ذلك وما يليه عما قبله بقوله وكذلك فافهم فانه رمز خفي فالواو انما
تقلب الفا عن تبيين والمعطي والمشتري والمستقصي ايضا كذلك ولما ذكرنا من ان
الالف في الجميع منقلبة عن اليا يكتبونها بصورة اليا ومثل بثلاثة امثلة لان الزايد اما
واحد او اثنان او ثلاثة وذكر اسم المفعول مع اللام لتبقي الالف فيتحقق ما ذكر اذ لولا
اللام لحذفت الالف بالتقا الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولي فيما تقدم ان
يقول كالعصي والرحي كما تقلبان الفا ولو كان في الواو عن تبيين اذا لم يسم الفاعل
اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل اللام مفتوح
البتة كقولك يعطي ويغزي والاصل يعطو ويغزو قلبت الواو يا ويرمي اصله
يرمي ثم قلبت عن الجميع الفا وكذا يكتب بصورة اليا وانما قال من المضارع لان المبني من
الماضي

الماضي سيذكر حكمه واما الماضي فيحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل
به واو ضمير جماعة الذكور سوا كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا
واوا كان او يا مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما قبله متحركا وفي هذا
المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ما قبلها اذا كان
فتحة تقلب اللام الفا وتحذف اللام لالتقا الساكنين وان كان ضمة او كسرة فضمة
اللام تسقط او تنقل كما سنذكره مفصلا لثقلها علي اللام وتسقط اللام لالتقا
الساكنين ففي الكل وجب حذف اللام وتحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا
اي اذا اتصل بالماضي تا التانيث اذا انفتح ما قبلها اي قبل اللام كغزت وغزتا ورمت
ورمتا واعطت اعطتا واشترت اشترتا واستقصت استقصتا والاصل غزوت
غزوتا ورميت ورميتا الي الاخر قلبت اليا والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
ثم حذفت الالف بالتقا الساكنين وهو في فعل الاثنين تقديرا لان المتحركة من
خواص الاسم فعرضت الحركة ها هنا لاجل الف التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم
من لا يلحظ هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس يوجد له وجه ويثبت اللام في
غيرها اي في غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحي ما قبل اللام
وهو ما لا يكون علي هذه الامثلة او يكون علي فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوحا
ما قبل الاخر نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر
هذا فتقول في فعل مفتوح العين واويا غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون
غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت غزونا وفيه يائيا
رمي رميا رموا الخ وفي فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا الخ وهو سوا كان
واويا او يائيا فان لامه يا لان الواو تقلب يا لتطرفها وانكسار ما قبلها كرضي اصله
رضو والياي كخشي ولعدم التذكر الامثلة لا واحدا وكذا تقول سرو سروا سيذا
سرو سروا سروت سروتا سرون سروت سروتما سروتم سروت سروتما سروتن
سروت سرونا وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الي ان تصاريفه
كالمذكور وذكر مثالا لا واحدا لانه لا يكون يائيا وانما فتحت ما قبل واو الضمير
في غزوا ورموا وهو الزاي والميم وضمت ما قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد
والرا لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان انفتح
ما قبلها اي ما قبل واو الضمير ابقي ما قبلها علي الفتحة اذ لا مانع منها وان انضم ما قبلها
او انكسر ضم لمناسبة الواو وتفتح في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح
لانهما مفتوحا العين وابقي الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا

لانه كان مكسورا بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة لتبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من
وجوه الاول ان قوله وان انضم او انكسر ضم لا يخلو من حزازة فانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة
الصحيحة ان يقال ان انفتح او ضم ابقي وان كسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم
ينقل ضمة اليا الى العين بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان انكسر ضم وقوله
واصل رضوا رضيوا يعني بعد قلب الواو ياء الاصل رضوو فنقلت حركة اليا الى الضاد
وحذفت اليا لالتقا الساكنين وهما اليا والواو صريح في ان الضمة تنقلب من اليا الى
ما قبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله
انفصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان فتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد
فا الجزا ولا يصح تعلقه بقوله انفصل لان الانفصال ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفها
علة فان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الانفصال بعد الحذف وهذا
ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره اذا انفصل انفصالا يثبت بعد حذف اللام وهذا التوجيه
لو صح اندفع الاعتراض الثاني بان يقال المراد بقوله ان كسر ضم ان ينقل ضم اللام اليه اذ
لا منافاة فانه اذا انتقل الضمة اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم
يقل فان ضم ابقي تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذي كان في الاصل لانه اسكن
ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فتقول اصل كوا اسروا فنقلت ضمة الواو الى ما قبلها
فصح انه فاندفع الاعتراضات الثلاث وهذا تامل واما المضارع فتسكن اللام منه
في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو ويرمي ويخشي وتحذف في الجزم لانها
قايمة مقام الاعراب كالحركة فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله هجوت
زبان ثم جيت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وقوله
الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت الواو وقوله وتضحك
مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف وتفتح الواو واليا في
النصب لخفة الفتحة وتثبت الالف بحالها لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف
وقد جا اثبات الواو واليا ساكنين في النصب مثلهما في الرفع كقوله فما سودتني عامر
عن وراثة باذن الله ان اسمو بام ولا اب والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان
تكون ان غير عاملة لشبهها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع وفي
قول الشاعر ان تقران على اسما ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا حيث اثبت
النون في تقران وكلاهما من الشواذ وكقوله واليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى
حتى تلاقي محمدا حيث لم يقل تلاقي بالفتح ويسقط الجازم والناصب النونات سوى
نون جمع المونث هذا الاطايل تحته اذا تقرر هذا فتقول لم يغز بحذف الواو ولم يرم

بحذف

بحذف اليا ولم يرميا بحذف النون ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا بحذف النون ولن
يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح اليا ولن يخشى ولن يرضى باثبات الالف وتثبت
لام الفعل واوا كان او ياء او الفا في فعل الاثنين بحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان
ويرضيان بقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف واما في يرضيان
فلان الالف تقتضي فتحة ما قبله ولو تقلب اليا وتحذف لادى الى الالتباس حال
النصب وتثبت في فعل جماعة الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين
لعدم مقتضي الحذف وتحذف لام الفعل من فعل جماعة الذكور مخاطبين كانوا او غايبين
نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون ويرميون بقلب حركة اللام وفي
يرضيون قلبت اللام الفا ثم حذفت وتحذف ايضا من فعل الواحدة المخاطبة نحو
تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما فعل معها
وقد عرفت في بحث نون التاكيد ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير وياءه فاذا تقرر
ذلك فتقول في يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون تغزو
تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو نغزو واستوى فيه اي في مضارع
نحو يغزو لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة اما في الخطاب فلانك
تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتا الفوقية فيهما واما في الغيبة فلانك تقول
الرجال يغزون والنسا يغزون باليا التحتية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن جمع
الذكور يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب بحذف اللام فيهما لما ذكر من ان الاصل
يغزوون حذفت اللام والواو ضمير ووزن جمع المونث يفعلن في الغيبة وتفعلن
في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر
يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمي ترميان
ترمين ارمي نرمي واصل يرمون يرميون فنقل به ما قبل يرضوا يعني نقلت
ضم اليا الى الميم وحذفت اليا لالتقا الساكنين وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون
ويرضون في عدم ابقا عينه على حركته الاصلية ثم على كيفية ضم العين وانتفا الكسر
وهكذا اي كمثل يرمي حكم ما كان ما قبل لامه مكسورا في جميع ما مر كيهدي ويناجي
ويرجي ويعتري اي يعرض ويستدعي فاجر عليهما احكام يرمي وصرفهما تصريفه
فان كنت زكيا كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو قليت عليه التوراة والانجيل
ويرعوي اي يكف يرعويان يرعوون ترعوي ترعويان يرعوين ترعوي ترعويان
ترعوون ترعوين ترعويان ترعوين ارعوي نرعوي هذا من باب الافعلال والاصل
ارعوو ويرعوو ولم يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون بعد اعطا الكلمة ما تستحقه من الاعلال

كما يشهد به كثير من اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولما يلزم في المضارع من عاد
مضموم الواو وهو مرفوض ثم يقلبوا الواو الاولي الفا بل قلبوا الثانية يا لوقوعها خامسة
مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما يقال في فعل جماعة
الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون وترعوين ولم تحذف هذه الواو كما في يرمون
وترمين لانه قد حذفت لام الفعل اذ الاصل يرعووون وترعووين فلو حذفت
هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالمجرد ولم تقلب هذه الواو يا مع وقوعها
رابعة وعدم انضمام ما قبلها لما سيذكره في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين
اعني اعلال حرفين من كلمة واحدة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه
ينتقض بنحو يقون وتقين ونحو ايا والاصل اوفاي وما اشبه ذلك مما قلب او حذف
فيه حرفان فيا ثم وقد اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم به لكنه كلام الا هم الا
ان يخصص علي ما قيل المراد باجتماع الاعلالين تقاربهما بان لا يكون بينهما فاصل
ونحو لا يلزم التقا الساكنين الاستثقال بما ذكر ويعوروري يعورويان يعورورون
يعوروري يعوروريان يعوروري تعوروري تعورويان تعورورون تعوروين تعورويان
تعوروين اعوروري تعوروري وهو افعوعل نحو اعشوشب يقال اعروري الفرس
اي ركبته عريانا والاصل اعورورو يعورورو قلبت الواو يا والاصل يعورورون
يعورويون واصل تعوروين تعورويين اعلال اعلال يرمون وترمين وذلك بعد
قلب الواو يا ويقول في يفعل بالفتح يرضي يرضيان يرضون ترضي ترضيا
يرضين باليا دون الالف لان الاصل اليا والالف منقلبة عنه وهنا ليست متحركة
فلا تقلب ترضي ترضيان ترضون ترضين ترضيان ترضين ارضي ترضي
وهكذا قياس كل ما كان قبل لامه مفتوحا نحو يتمطي والاصل يتمطو مصدره
التمطي اصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلب الواو يا والضمة كسرة لوقوع
الواو المتطرفة المضموم ما قبلها ويتصابي اصله يتصابو المصدر التصابي اصله
التصابو لانه من الصبو فاعل الاعلال المذكور ويتقلسي اصله يتقلسو مصدره
التقلسي اصله التقلسو كتدحرج ولا يخفي عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها
ان احطت علما بيرمي فلا اذكرها خوف الاطالة ولفظ الواحد المونث في الخطاب
كلفظ الجمع اي جمع المونث في الخطاب في باب يرمي ويرضي اي في كل ما كان
قبل لامه مكسورا او مفتوحا فانه يقال في الواحد والجمع ترمين وتغزين وتناجين
الي الاخر وكذا ترضين وتمطين وتتصابين وتتقلسين فيهما جميعا والتقدير
مختلف فوزن الواحدة من يرمي تفعين بكسر العين ومن يرضي تفعلن بالفتح

واللام

واللام محذوفة كما تقدم ووزن الجمع من يرمي تفعلن بالكسر ومن يرضي تفعلن بالفتح
باثبات اللام لانها تثبت في فعل جماعة الاناث وعلي هذا تفاعين وتفاعلن وتفعين وتفعلن
الي الاخر والامر يعني تقول في فعل الامر منها اي من هذه الامثلة المذكورة وهي يغزون
ويرمي ويرضي اغز اغزوا اغزوا اغزي اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمي ارميا
ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين وليس في ذلك بحث واذا دخلت
نون التاكيد علي نحو اغز وارم وارض حقيقة كانت النون او ثقيلة اعيدت
اللام المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو وارمين باعادة اليا وارضين باعادة
الالف وردها الي الاصل وهو الواو وضرورة تحركها لان هذه الحروف بمنزلة الحركة
في الصحيح وانت تفقد الحركة ثم فكانها تفقد اللام ولا تعاد في فعل جماعة الذكور
في الواحدة المخاطبة اما من ارض فلان التقا الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركتي
الواو واليا الضميرين واما من اغز وارم فلان سبب الحذف باق اعني التقا الساكنين
لو اعيد اللام ولغة طي علي ما حكي عنهم الفرا حذف اليا التي هي لام الفعل في الواحد
المذكر بعد الكسر والفتح نحو والله ليرمن وارمن يا زيد وليخشن زيد ويا زيد اخشن واسم
الفاعل منها اي من هذه الثلاثة المذكورة غاز اصله غازو وغازيان اصله
غازوان غازون اصله غازوون غازية اصله غازوة غازيتان اصله غازوتان
غازيات اصله غازوات وغزاة وكذلك رام راميان رامون رامية راميتان
راميات ورماة وراض راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورضاة
واصل غاز غازو وكذا مر قلبت الواو يا لتطرفها وانكسار ما قبلها وذلك قياس
مستمر وكذا راضي اصله راضو حمل راضي واصل رام رامي فحذفت ضمة اليا من
الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقا الساكنين دون
التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولي فان زال التنوين اعيدت اليا
نحو الغازي والرامي والراضي وانما لم يذكر المص هذا الاعلال لانه قد تقدم في كلامه
مثله اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسور ما قبلها يا كما قلبت
الواو يا كما في المبني للمفعول من الماضي نحو غزي الاصل غزو وقبيلة طي يقلبون
الكسرة من المبني للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون غزا ورما
ورضا ونحو ذلك قال اما ترى قد البل الحصين وشطا دتعرسا بنت علي الكرم
والاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة واليا الفا وحذفت الالف لالتقا الساكنين ثم قالوا
غازية بقلب الواو يا مع عدم تطرفها لان المونث فرع المذكر لكون المونث غالبا
علي زيادة لاسيما فيمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في

الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية والياطارية
علي اصل الكلمة وليست جها وكان الواو متطرفة حقيقة وان قلت انهم يقلبون الواو
المكسور ما قبلها يا طرفا او غير طرف فقلبت في غازية كذلك كذا ذكره العلامة في المفصل
قلت قول المص اقرب لان قلب غير المتطرفة لسبب حملها علي الفعل كما في المصادر وعلي
المفرد كما في المجموع فمجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فان قيل اليا معتبرة بدليل قولهم
قلنسوة ومحدوة فلولم يعتبر اليا لوجب قلب الواو يا والضمة كسرة كما في التمطي وح لا يكون
كالواو المتطرفة الاصل في قلنسوة ومحدوة وهو المفرد علي اليا والحذف طار
بخلاف ما نحن فيه فان الاصل بدون اليا نحو غازيو الما طارية ولا يبعد عندي ان يقال
في مثل ذلك قلبت الواو يا لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا كله ظاهر واما
الاشكال في اعلال غواز وروام وزواض وليس علينا الا نقول الاصل غوازي بالتنوين
اعل اعلال غاز والحث لنا انه منصرف او غيره لان تنوينه اي تنويني واعلم ان هذا الاعلال
انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب فنقول رايت غازيا وراميا وغوازي ورامي
كالصحيح ونقول في المفعول من الواوي اي في المفعول من الثلاثي المجرد الواوي
مغزو اصله مغزوو وادغمت ومن اليائي مرمي بقلب الواو يا وبكسر ما قبلها اي
ما قبل اليا يعني ان الاصل مرموي قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وكسرت ما قبل
اليا ليسلم اليا وانما قلبت الواو يا لان الواو واليا اذا اجتمعا والاولي منهما ساكنة
سوا كانت واوا او يا قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وذلك قياس مطرد طلبا للخفة
واشترط ان تكون الاولي ساكنة ليدغم واختير اليا لخفتها وفي كلام المص نظر لانه ترك
شرايط لا بد منها وهي انه يجب في الواو واذا كانت اولي ان لا تكون بدلا ليحترز عن
نحو سوير وتسوير كما تقدم وان يكونا في كلمة او ما يكون في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي
ليحترز عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو يغزو ويرمي او يقضي وطاوي في بعض النسخ اذا
اجتمعا في كلمة وهو الصواب وان لا يكونا في صيغة افعل نحو ايي ولا في الاعلام نحو
حيوة صيبون وان لا تكون اليا اذا كانت اولي بدلا من حرف اخر ليحترز من نحو ديوان
والاصل دوان فان الواو لا تقلب في مثل هذه الصورة يا وايضا يجب ان لا تكون اليا للتصغير
اذا لم يلي الواو طرفا حتي لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز الابدال
ان قوله اذا اجتمعتا الي الاخر مهملة وهي لا يجب ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم
يجب ان يكون علي وجه يصدق كلية واما قولهم هو امر مضو عليه فشاذ والقياس مضي
لانه من اليائي ومنهم من يقول في الواوي ايضا مغزي ومدعي ومرضي بقلب الواو يا
بالكراهة اجتماع الواوين وعليه قول الشاعر لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معدوا
عليه

عليه وعاديا والقياس الواو لكن اليا ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها
بنحو غفي وجثي وفي مرضي امراض وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلي اعني رضي واصله
رضو ونقول في فعول من الياي عد واصله عدوو ومن اليائي بغي والاصل بغوي
اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو يا وادغمت في اليا وكسرت
ما قبلها فقيل بغي وفي التنزيل وما كانت امك بغيا ولم اك بغيا اي فاجرة قال ابن
جني وهو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب
الكشاف فيه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان
فعيلا منه لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعني الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمونث
اللهم الا ان يقال شبهه بما هو بمعني مفعول كما في قوله تعالي ان رحمة الله قريب من
المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بلا خفا لانه يائي
واما نهو فشاذ والقياس نهي فان قلت الواو في عدو واقعة وما قبلها غير
مضموم فلم لم تقلب يا قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم ولان
الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض هو التخفيف ويحصل بالادغام وكذا الكلام في
اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت ما السر في جواز مدعي ومغزي
نقلبها يا مع الكسرة والاطراد لا سيما في مرضي وامتناع ذلك في عدو قلت السر ان
نحو مغزو طال فثقل واليا اخف فعدل اليه بخلاف فعول او انه محمول علي فعله كما فهم
ونقول في فعيل من الواوي صبي والاصل صبيو قلبت الواو يا وادغمت وهو من
الصبوة ومن اليا شري والاصل شريي ادغمت اليا في اليا والفرس الشري هو الذي
يستشري في سيره اي يلج من اللجاج والثلاثي المزيد فيه تقلب واوه يا لان كل
واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت الواو يا تخفيفا لثقل
الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فتقلب فيه الواو يا وقوله رابعة احترازا
من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه اعتدي واستغزي وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما
احترازا عن نحو يغزو فتقول اعطي يعطي اصله اعطو يعطو واعتدي يعتدي
والاصل اعتدو ويعتدو واسترضي يسترضي اصله استرضو يسترضو وهلم
جرا لانه امثلة لا يخلو اما رابعة او خامسة او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت
واعتديت واسترضيت وكذا اعطيا ويرضيا وترامينا بقلب الواو يا من الجميع كما ذكرنا
فاحفظ هذا الضابط واعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب علي سبيل الكلية
وقالوا كل واو ولي وفيه نظر لان هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا
اكثر نحو البقوي بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه من استقوم وفي التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب

واجنور وا واجاوروا وما اشبه ذلك وفي نحو افعلل وافعالل لا تقلب اللام الاولى لان الاخيرة
منقلبة لا محالة فلو انقلب الاولى ايضا لوقع في الثقل المهروب عنه لاسيما في المضارع بدليل
ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي وما اشبه ذلك ولا ينتقض بنحو حو وعو وعدو وكانهم اعتمدوا
على ايراد هذا البحث في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدغمة او ان المدغمة قابلة مقام
الصحيحة هذا اخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة
فنقول **النوع الرابع المعتل العين واللام** وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقدمه
لكثرة ابحاثه بالنسبة الى ما يليه **ويقال له اللفيف المقرون** اما اللفيف فلاجتماع حرفي
العلة فيه يقال للمجتمعين من قبايل شتى اللفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل
بينهما بخلاف ما سيجي بعده والقسمة تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم
يجي ما يكون عينه يا ولامه واوا ويبقى ثلاثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم
يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين نحو قوي لتقلب الواو الاخيرة يا
دفعا للثقل وانما جاز في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان العبرة في
هذا الباب باللام ولذا لا تعل العين **فتقول شوى يشوي شيا رمى يرمي رميا** فجميع
ما عرفته في رمى يرمي فاعرفه هاهنا بعينه والاصل يشوي يشوي اعل اعلال يرمي
واصل شيا شويا اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا ولا يجوز
قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احدى الالفين فتختل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوي فلم
اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلنا ان اخر الكلمة اولى بالتغيير
والمقرون فيه لا يعل العين في صيغة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل فلا يقال في اسم الفاعل
شايا بالهمزة بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول مشوي لا مشي فالحاصل انه يعل مثل
الناقص بعينه لا مثل الاجوف **ويقال قوي يقوى قوة** والاصل قوو يقوو فاعل
اعلال رضي يرضى ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجب اذ لا يجوز ان يقال
رضو مثلا بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال حيي بلا ادغام فقدم الواجب فلم يبق
الادغام ولانه قوي اخف من قوّ بالادغام واعتبر اجتماع الواوين في القوة للادغام
فانه موجب للخفة ونظيره الحو والعو ولم يعل العين لئلا يلزم في المضارع ضم ما هو يا
مضموم وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين **وروي يروى ريا** واصله رويا ثم قلبت
العين من روي الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع اما ثقل او مراعاة للخفاف
بما معه وهلا فعلوا ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم يقلب في المفتوح
العين فلم يقلب في المكسور فقوي يقوى وروي يروى **مثل رضي يرضى** في جميع احكامه بلا
مخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا ولهذا لم يكن اسم الفاعل من روي مثلا من شوي اشار

اليه

٢١

اليه بقوله **فهو ريان وامراة ريا مثل عطشان وعطشى** يعني لا يقال راو وراوية
بل تبنى على الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان صيغة فاعل تدل على الحدوث
والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى في هذا على الثبوت لا على الحدوث فقال مثل واصل ريان
رويان فتقول ريان ريانان ورواء وريا ريتان ورواء ايضا وتقول في تثنية المؤنث حال
النصب والخفض مضافة الى يا المتكلم وفي نحو رياي المنقلبة عن الواو ولام الفعل
والمنقلبة عن الالف التانيث وعلامة التثنية ويا المتكلم **واروى كاعطى** يعني ان المزيد
فيه من هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفت فوائد هذا عليه ولا تفرق ولا تعل العين
اصلا لما في لو استعملت تفاصيل ذلك لطال الكتاب من غير طايل وتقول في فعل مكسور
العين مما الحرفان فيه يا ان **عيي كرضي** بلا اعلال العين لما تقدم وجاز عدم الادغام
نظرا الى قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وهنا لا يجوز في المضارع لما يلزم ما تقدم
من يحي مضموم اليا وهو مرفوض **ويجوز حي** بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة
الشايعة قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة ويجوز في الحا الفتح على الاصل والكسرة
بنقل حركة اليا وتقول في مضارع **حيي يحيي** بلا ادغام لئلا يلزم اليا المضموم وتقلب
اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول **حياة** في المصدر بقلب اليا الفا وتكتب بصورة
الواو على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلاة والزكاة والربا كذا ذكره صاحب الكشاف
فيه ولا يخفى ان امثال ذلك تكتب في المصحف بالواو اتباعا للفظه وفي غيره بالالف
كحياة لا بها وان كانت منقلبة عن اليا لكن الالف المنقلبة عن اليا اذا كان ما قبلها يا تكتب
بصورة الالف الا في يحيى وربي **فهو حي** في النعت ولم يقل حاي لما ذكره في روي من ان
المعنى على الثبوت ولم يجر حي بلا ادغام عملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع الفعل في
الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى
وحيا في فعل الاثنين من حي بالادغام **وحييا** فيه من حيي بلا ادغام **فهما حيان** في تثنية
حي **وحيوا** في فعل جماعة الذكور من حي بالادغام قال الشاعر لقد عيوا بامرهم جميعا
كما عيت ببيضتها الحمامه **فهم احيا** في جمع حي **وحيوا** في فعل جماعة الذكور **وحيوا بالتخفيف**
كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا فنقلت ضمة اليا الى ما قبلها وحذفت
لالتقا الساكنين وبدنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا
من الدهر اعصرا واما عند اتصال الضماير فلا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف وكلام
يذكره يجوز عندنا التانيث حييت وحييت تحيي وحي **والامر احي** من يحيي **كارض**
من ترضى في ساير الصيغ مؤكدا وغيره احي احييا احيوا احيي بيا ساكنة بعد
يا مفتوحة احيينا احيين وبالتاكيد احيين احييان وتقول في افعل **واحيى يحيي كاعطى**

يعطي بعينه ولا بد في حال النصب ايضا لا تقول ان يحي حملا على الاصل قال الله تعالى اليس
ذلك بقادر على ان يحيي الموتى تقول احي يحيى اوحيا فهو محيي وذلك محيا ولم يحي لم يحيي
احي لا تحي بحذف اللام وابقا العين بحالة وبالتاكيد احيين باعادة اللام كاعطين
وتقول في فاعل حايا محايا فهو محاي وذاك محايا لم يحاي لتحاي لا تحاي كواجي بعينه
واستفعل **استحيي يستحيي استحيا** فهو مستحي وذاك مستحى لم يستحي ليستحيي استحي لا تستحي كاشترى بعينه
ومنهم اي من العرب **من** يحذف احدى اليائين **يقول استحى يستحي استحيا** فهو مستح وذاك
مستحى لم يستح ليستح لا تستح بكسر الحا وحذفت اليا الاخرى علامة للجزم وهذه لغة تميم
والاولى حجازية وهو الاصل الشايع قال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الآية
وقال يستحيون نساكم وتقول على اللغة الثانية استحى استحيا استحيوا على وزن استفعوا
استحت استحتا على وزن استفعت استفعتا استحين على وزن استفعن الى الاخر يستحي
يستحيان يستحون على وزن يستفعون يستحي تستحي تستحيان يستحين على وزن يستفعين الى
الاخر استح استحيا استحوا استحي استحيا استحين بالتاكيد استحين باعادة اللام استحيان
استحن استحن استحيان استحيان ولما تقرر ان هذا النوع لا يعتل عينه البتة وهاهنا
قد حذفت اشار الى الجواب بقوله **وذلك** اي الحذف **لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر**
يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثله في لا ادر اصله لا ادري فحذفت اليا
استقلالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون في يكون حال الجزم
نحو لم اك ولم يك وهذا كثير في الكلام قال سيبويه في استحى حذفت اليا لالتقا الساكنين
لان اليا الاولى تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها
وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف لالتقا الساكنين والا لردوها
اذا قالوا هو يستحيي ولقالوا يستحي قلت وفيه نظر لانه كما نقلت حركة اليا في استحي
الى ما قبلها وقلبت الفا فكذلك هاهنا نقلت حركة اليا في يستحي الى ما قبلها وحذفت اليا
لالتقا الساكنين والعلة فيهما لكثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان
المحذوف اللام والحق انه العين والا لوجب ان يقال في المجزوم والامر لم يستحي واستحي
باثبات اليا لان حذف اللام انما هو لكونه قايما مقام الحركة وليس العين كذلك والمحذوف
العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها
في استحيا واستحي فتامل ثم لا حاجة الى قلب اليا الفا لانه يحذف قلب او لم يقلب بل نقل حركة
وحذف فالسبب بلا ادري الحذف لكثرة الاستعمال لا في حذف اللام **النوع الخامس** من
الانواع السبعة **المعتل الفا واللام** وهو الذي يكون فاوه ولامه حرف علة ويقال له
اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما اعني العين والقسمة تقتضي ان يكون

اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا النوع ما كان فاوه يا الا يديت بمعنى انعمت فيقال يدي
يدي والقاني عتره واو وفتح واللام لا يكون الا يا لانه ليس في كلامهم ما فاوه واو ولامه
واو الا لفظة واو ولم يجي الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المص
مثال الاخير وهو ولي يلي **فتقول** من باب ضرب يضرب **وقى** اي حفظ وقيا وقوا
الاصل وقيوا وقت وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت اصله وقيا
كرمى رميا الى الاعلالات **يقي يقيان يقون** تقي تقيان يقين تقي تقيان تقون
تقين تقيان تقين اي نقي ولم يقل كرمى لانه خالف في حذف الفا اذ الاصل يوقي واما
حكم اللام فحكمه في يرمي والاصل في تقون تقيون وفي تقين فعل الواحدة المخاطبة
تقيين كتفعلين فحذف اللام كما في يرمون وترمين والوزن يعون وتعين واما تقين في
الجمع فوزنه تعلن والبا لام الفعل **وتقول في الامر** ق يا رجل على وزن ع **فيبقى على
حرف واحد** كما ترى لان الفا محذوفة وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق
غير العين وكذا تقول في ساير المجزومات لا تق لم يق على وزن لا تع ولع ولم تع
ويلزمه اي الامر لحوق **الها في الوقف نحو قه** لئلا يلزم الابتدا بالساكن ان سكنت
الحرف الواحد للوقف او الوقف على المتحرك ان لم يسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول
في يا رجل قيا قوا اصله قيوا اصله قي قيا قين على وزن عين عوا والاصل واقي
وذاك موقي والاصل مقوي وحكم اللام في الجميع حكم لام رمى بلا فرق فقس **وتقول في
التاكيد** بالنون **قين** باعادة اللام كما عرفته في اغزون **قيان قن** بضم القاف في قوا
فعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقا الساكنين ودلالة الضمة عليها **قن** بكسر القاف في
فعل الواحدة وحذف اليا لالتقا الساكنين ودلالة الكسر عليها **قيان قينان** وبالخفيفة
قين قن قن **وتقول** من باب علم يعلم **وجي يوجى كرضي يرضى** في جميع الاحكام والتصاريف
بلا فرق **والامر إِيجَ كارض** تقول ايج ايجيا ايجوا ايجي ايجيا ايجين وبالتاكيد ايجين الى الاخر
وذكر ذلك الفايدة وهي ان الواو تقلب يا لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج
يقال وجي الفرس اذا وجد في حافره وجعا **النوع السادس** من الانواع السبعة **المعتل
الفا والعين** وهو ما يكون فاوه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي ان تكون اربعة
اقسام ولم يجي ما يكون الفا والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلاثة اقسام
اشار الى امثلته بقوله **كيين في اسم مكان ويوم وويل** وهو واد في جهنم وويل ايضا
كلمة عذاب **ولا يبنى منه** اي من هذا النوع **الفعل** لان الفعل اثقل من الاسم وهذا اثقل
من الانواع المتقدمة لما فيه من الابتدا بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجي مما هو الاثقل اعني
ما يكون واوه وعينه واوين اسم ولا فعل **النوع السابع** من الانواع السبعة **المعتل**

الفا والعين واللام وهو ما يكون فاوه وعينه ولامه حروف علة والقسمة تقتضي ان
تكون تسعة اقسام ولم يجي في الكلام من هذا النوع الامثالان ذلك واو ويا لاسمي
الحرفين وهما وو وي فان الهمزة واليا والجيم الي الاخر اسما مسميا تها اب ج الي الاخر كالرجل
والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم
بالاسم ولم تنطقوا بالمسوول عنه وهو المسمي والجواب ج لانه المسمي وتركيب اليا من حيي ان
بالاتفاق ويجعلون لامه همزة تخفيفا قال الاخفش الف الواو منقلبة من الواو وقيل
من اليا والاول اقرب لان الواو في الغرض اليا والحمل عليه اولى وقلبت العين
منهما القا دون اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركتين في الاول والله تعالي اعلم
فصل في بيان المهموز وهو الذي احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر
بذلك وهو علي ثلاثة اقسام لان الهمزة اما فا ويسمي مهموز الفا والصدر او عين ويسمي
مهموز العين والوسط او لام ويسمي مهموز اللام والعجز حكم المهموز في تصاريف فعله
حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل تحملها الحركات الثلاث بخلاف حروف
العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز الخالي عن التضعيف وحروف العلة كتصاريف
الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحروف العلة
والا يقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى
ان يقال حكم المهموز في التصاريف حكم مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا
فمضاعف وان كان مثالا فمثال الي غير ذلك وانما جعل المهموز من غير السالم لما فيه
من التغيرات التي ليست في السالم وايضا كثيرا ما يقلب الهمزة حرف علة لكنها
اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت غير الاول اي غير مبتدا بها فانها لا تخفف اذا
كان اذا وقعت في اول الكلمة اذا لم يكن مبتدا بها نحو وامر بالالف والاصل وامر
بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول الكلام بل متقدم عليه شي ولا تخفف ح
لان الابتدا بحرف شديد مطلوب الي ترى الي زيادتهم همزة الوصل حذرتها الازم
عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصي الحلق فتخفف
دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصا ذلك لا يليق بهذا
الكتاب فانه باب طويل الذيل ممتد السيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح فتقول امر يامر
كنصر ينصر في ساير التصاريف والامر اؤمر بقلب الهمزة التي هي فا الفعل واوا فان الاصل
اأمر بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفا فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة
وذلك لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها
اي قلب الثانية الساكنة بحركة ما قبلها اي بحرف حركة الهمزة التي قبلها دفعا للخفة

اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله ثانيتهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها من الواو لكونها عقيب
حال غير جملة كقوله الله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم فان كان حركة ما قبلها
فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف كامن اصله اامن قلبت الثانية الفا وان كانت
ضمة تقلب بحرف الضمة وهي الواو نحو اومن مجهول امن اصله اؤمن بهمزتين وان
كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي اليا نحو ايمان مصدر امن الاصل ائمان
قال المحققون لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة
ما قبلها بل يجوز نحو راس وبوس وذئب وقال في كلمة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب
ايضا ذلك بل يجوز نحو يا قاري ايذن يجوز بالواو وكذا في باب الفتح والكسر لان ذلك
لم يبلغ مبلغ ما في كلمة الجواز الثقل كلها وقال ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا في الكلمة
ولم يسكن الثانية فله احكام اخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ايمة
والاصل ائممة كاحمرة فانه لم تقلب الثانية الفا كالاولى في امن بل نقلت حركة الميم اليها
وقلبت يا لما صل اليه وعكى الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فتقول اذا قلبت الثانية
فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما الفا او واوا او يا همزة وصل تعود
الثانية اي تصير الهمزة المنقلبة واوا او يا همزة خالصة عند الوصل اي وصل تلك
الكلمة بكلمة قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع حينئذ التقا
الهمزتين فلا تبقى علة القلب فيعود المنقلب وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو
واليا لكن اطلق عليهما الهمزة لكونهما في الاصل همزة ولصيرورته همزة ولان قوله
الاولى يقتضي الثانية قال في مقابلتها ولو قال تعود الثانية بمعني ترجع لكان
اخصر واوضح لكن لما اردفه بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة بمعني
صار ليكون همزة خبره وذلك ان تجعل حالا وهذا اسهل ولكن قوله اذا انفتح ما قبلها
اي ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية
تعود عند سقوط همزة الوصل سوا انفتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة اعني
اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالي الي الهدي ائتنا الاصل ايتنا فلما
سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالي ومنهم من
يقول ائذن لي والاصل ايذن فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الهمزة الثانية
ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالي فليؤد الذي اؤتمن والاصل اوتمن بالواو فعند سقوط
الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا في المنقلبة واوا نحو قول يا زيد اؤمل وبا قطام
اءمل عادت الهمزة ولم يجي مما يكون الاولى همزة وصل قلبت الثانية الفا لان همزة الوصل
لا يكون مفتوحا الا في مواضع معدودة معينة وحذف الهمزة من خذ وكل ومر على غير

قياس يعني ان القياس يقتضي ان يكون الامر من ناخذ وناكل ونامر اوخذ واوكل
واومر كما هو من تامل لكنهم لما اشتقوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال
ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتدا بالساكن وهنا حذف غير قياسي
وفي نظم هذه الثلاثة في سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب في خذ وكل لاجله
ومر لانها اكثر استعمالا وقد يجي امر على الاصل على غير الاصل لقوله تعالى وامر
اهلك بالصلاة اصله اومر حذفت الهمزة الوصل واعيدت الثانية فقيل وامر وهو
افصح من ومر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجا في الحديث مر براس التمثال وهو
بالستر ومر براس الكلب وازر اي عاون يازر وهنا يعني كضرب يضرب بلا حرف
والتحقيق على القياس المذكور والامر من يازر ايزر اصله ازر قلبت الثانية يا كما في
ايمان وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس في ادمي وادب يادب ككرم يكرم والامر
ادب اصله ادب قلبت الثانية واوا ولذا ذكره وسال يسال كمنع يمنع والامر
اسال كامنع ذكره لم يكن فيه تغير تمهيدا له على يسال كتفريع سال على يسال
كما قال ويجوز في مثل سال يسال اسال ان تقول سال يسال سل بتليين الهمزة
الثانية الفا وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك في الامر استغني عن همزة الوصل وحذف
الالف لالتقا الساكنين فقيل سل وفي قراة السبعة سال سايل بالالف وقيل هو من
واوي مثل خاف يخاف وقيل يائي مثل هاب يهاب فان قلت فلم لم يبق همزة الوصل
لعدم الاعتداد بحركة العين لكونها عارضة كما قالوا في الامر من يجاور ترا اجاد
وارق ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا
اجور ارق لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل اكثر استعمالا فاختير
فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من تسال بالالف بحذف
حرف المضارعة واسكنت الاخر ثم حذفت لالتقا الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجور
وارق فان التخفيف انما هو في الامر دون المضارع وآب اي رجع ياوب اب
وساء يسوء سواكعان يعون صن وجا يجي كقال يقيل كل كما تقدم في باع يبيع
يقال كال الزند اذا لم تخرج ناره نحو سا في اسم الفاعل من سا وجا فيه من جا ذكر
ذلك لانه ليس مثل بايع ولا في اعلاله بجا وهو ان الاصل ساو وجاي قلبت الواو والياء
همزة كما في صايل وبايع فقيل سائو وجائي بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لكسر ما قبلها كما
في ايمة فقيل سائي وجائي ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل سا وجا والوزن فاع هذا
عند سيبويه وقال الخليل اصلهما سايو وجايي بقلب العين الى موضع اللام واللام الى موضع
العين فقيل ساو وجاي والوزن فالع ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل سا وجا والوزن فال

درج

درج قول الخليل بقلة التغيير لما في قول سيبويه من اعلالين ليسا فيه وهما قلب العين همزة
وقلب اللام يا والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك وفايقا
والاصل ناي ينأى وايس والاصل يئس ونحو ذلك وما هنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين
وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على
قياس كلامهم والقلب ليس بقياس وآسا اي اوي ياسو له عايد عوا واتى ياتي
كرمي يرمي والامر ايت اصله ايت قلبت الثانية يا كما في ايمان وكذا ذكره ومنهم اي
من العرب من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغني عن همزة الوصل ويقول ت يا رجل كف
وفي الوقف ته لغة تشبيها له بعد كامر ودأى اي وعد يأي كوقي يقي ق واصل يأي
يوأي حذفت الواو كيقي ولا فايدة في ذكر الامر وان الكمد لا يذكر شيا من المصارف غير
الماضي والمضارع الا وفيه امر زايد ليس في المشبه به واوي ياوي ايا كشوى يشوي
شيا واصل ايا اويا ولا فايدة في ذكره اذ ليس فيه امر زايد يكاد فايدته انه قال حكمه
في تصاريفه حكم شوى يشوي والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدرا يه كمصدره
في الاعلال فاشار اليه بقوله ايا والامر من اوى ايو كاشو من يشوي والاصل اأو
قلبت الثانية يا وكذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء في ايت وايزر وايو ونحو ذلك تظهر حركة
عند سقوط همزة الوصل في الدرج لا تقدم ومنه قوله تعالى فأتوا وهو فعل جماعة
الذكر بمعنى أتوا يأتوا ائتوا والاصل ائتوا بهمزتين فلما اتصل بالفاء سقطت
همزة الوصل فعادت الهمزة المقلوبة همزا وواو وقس على هذا وناي اي بعد ينأى
كرعى يرعى وعليك بالتدبر في هذه الابواب ومقايستها بما تقدم في الاعلالات وما
مر من الاعلال عند التاكيد وغيره الا انها تخفى عليك ان اتقنت ما تقدم والا فلا فائدة
مع تاديتها الى اطالة لا تفيد وكذا قياس يرى اي قياس يرى ان يكون كيناي يرعى
لكنه من بابهما لكن العرب اجمعت على حذف الهمزة التي هي عين فعله من مضارعه
اي مضارع راى والاولى ظاهر انه يقول على حذف الهمزة منه لان بحثه انما هو في
يرى وهو مضارع وانما عدل الى ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من
عبارته ان الحذف جار في المضارع مطلقا فانهم قالوا يرى يريان يرون ترى
تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى والاصل يرأى نقلت
حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا حذف ملتزم تخفيفا لانه كثر
استعمال ذلك ولا يقال يرأى اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر
ومن يتمل العيش يرأ ويسمع والقياس يرني وكقوله اري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات
وقد حذف الشاعر الهمزة من ماضيه صاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما قري

في الخلاف والقياس رايت ولم يلتزم الحذف في نحو تيابي لانه لم يكثر كثرة مثل يري **واتفق**
في خطاب المونث لفظ الواحدة والجمع لانك تقول ترين يا امراة وترين يا نسوة **لكن**
وزن الواحدة تفين بحذف اللام لان اصله ترايين كتضربين حذفت الهمزة ثم قلبت اليا
الفا وحذفت فبقي ترين بحذف العين واللام **والجمع** معلي لانه اصله ترايين كما ذكر فبقي
ترين باثبات الف واللام واليا هاهنا لام الفعل وفي الواحدة ضمير الفاعل **فاذا امرت**
منه اي بنيت الامر من تري **فقلت على الاصل ارا كارع** لانه من ترا اي حذفت حرف
المضارعة ولام الفعل واتي بهمزة وصل مكسورة فقيل ارا كتضربين اره وفي عبارة المص
حزازة لان الجزا اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفا فيه فحقها ان تقول اذا امرت
منه قلت كما هو الصحيح في بعض النسخ كان هذا سهو من الكاتب لا بد من تقديره
ليصح **وقلت على تقدير الحذف** ر ومن يري بحذف حرف المضارعة واللام والوزن ف **ويلزمه**
الها في الوقف كما ذكره في قه **نحو ره رياروه** اصله ربو **ري** اصله ري **وياري**
والرافي الجمع مفتوح اذ لا داعي الي العدول عنه **وبالتاكيد رين** باعادة اللام المحذوفة
كما مر في اغزون **ريان رون** بضم الواو دون الحذف كما في اغزن لانه لا ضمة هاهنا
تدل عليه لان ما قبله مفتوح **رين** بكسر اليا الضمير دون الحذف **ريان رينان** والحقيقة
ري رون رين **نحو را** في اسم الفاعل اصله راي اعل اعلال رام **راميان** في التثنية
رايون في جمعه اصله رايون نقلت ضمة اليا الي الهمزة فحذفت اليا وعوزنه فاعون
وهو كراع راعيان راعون وذلك مري كمرعي في اسم المفعول اصله مروي قلبت
الواو يا وادغمت وكسر ما قبلها كما مر في مرمي **وريا افعل منه** اي من راي **مخالف**
لاخواته ايض يعني كما كان يري بخالف اخواته من بنا بني في الزام حذف الهمزة
منه دون الاخوات منه كذلك بنا باب الافعال مطلقا سوا كان ماضيا او مضارعا
او امرا وغيره ذلك يخالف لاخواته من اناي بني في الزام حذف الهمزة دون الاخوات
وذلك لكثرة الاستعمال **فتقول اري** في الماضي اصله اراي كاعطي نقلت حركة الهمزة
الي الرا وحذفت الهمزة وكذا اريا اروا ارت ارتا اريت الي الاخر **يري** في المضارع اصله
يرئي كيعطي نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة يريان يرون والاصل يرايون فوزنه
فعون تري تريان يرين والاصل يرئين والوزن معلين **اراة** في المصدر والاصل ارايا
كافعالا قلبت اليا همزة لوقوعها بعد الف زايدة فصار ارا ءا فنقلت حركة الهمزة الي الرا وحذفت
الهمزة كما في الفعل وعوضت التا عن الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة فقيل
اراة **وتقول اراء** بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم تحذف من الفعل في اقامة
بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة لم يحذف في فعله التزم التعويض في الاكثر وهاهنا

حذف

٣٠

حذف ما حذف في فعله فلم يحتج الي لزوم التعويض فجوزوا ارا كثيرا ايضا **ويقول ارايه** باليا
ايض لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الي ان التا حكمها حكم كلمة اخري فكانها
منطوقة **نحو مر** في اسم الفاعل اصله مرئي حذفت الهمزة كما ذكروا علي اعلال رام فقيل
مر علي وزن مف **ريان** اصله مرئيان **مرون** اصله مريبون **وارت** في فعل الواحدة الغا
اصله ارايت كاعطيت حذفت الهمزة كما وقلبت اليا الفا وحذفت فقيل ارت علي وزن افت
نحو مرية في اسم الفاعل من المونث اصله مرئية **مريتان مريات** اصله مرئيات
مرئيات **وذلك مري** في اسم المفعول اصله مرئي حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت اليا
الفا ثم حذفت لالتقا الساكنين بينها وبين التنوين ووزنه مفا وتقول في اسم الفاعل
جاني مر ومررت بمر بالحذف ورايت مريا بالاثبات لخفة الفتحة وهاهنا اعني في
اسم المفعول تقول جاني مري ورايت مرى ومررت بمرا بالحذف في الجمع لبقا العلة
اعني المتحركة وانفتاح ما قبلها وفي تثنيته وفي اسم المفعول **مريات** بفتح الرا ولم تقلب
اليا الفا لان الف التثنية يقتضي فتح ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت معلبة موان
لزوال الالتباس عند الاضافة نحو مرال ده وفي الجمع **مرون** بفتح الرا اصله مرايون
قلبت اليا الفا وحذفت مراة في المونث اصلها مرية قلبت اليا الفا **مراتان** اصله مرايتا
مريان بفتح الرا ولم تقلب اليا الفا ليلا يلتبس بالواحدة وتقول في الامر **ار** مبنيا علي الاصل
المحذوفين ... وري حذفت حرف المضارعة واللام فبقي ار **اريا اروا** اصله ارايوا
نقلت ضمة اليا وحذفت **اري** اصله ارئي نقلت كسرة اليا وحذفت والوزن افوا افي
اريا ارين علي وزن افلن فاليا هو اللام بخلاف الواحدة فان فيها ضمير **وبالتاكيد ارين**
باعادة اللام كاغزون **اريان ارن** بحذف الواو لدلالة الضمة عليها **ارن** بحذف اليا لدلالة
الكسرة عليها **اريان اريان والنهي** اي في النهي **لا تر لا تريا لا تروا لا تري لا تريا لا ترين وبالتاكيد**
لا ترين لا تريان لا ترن لا ترن لا تريان لا ترينان وكل ذلك ظاهر كما عرفت فيما مر
من حذف اللام في لا تر لا تروا لا تري والاثبات في البواقي والاعادة في الواحد وحذف
واو الضمير ويائه عند التاكيد فتامل فاني ذكرت كثيرا مما يستغني عنه تسهيلا علي
المبتدين واعلم ان ما ترك المص من المجردات والمشتقات حكمها ايض حكم غير المهموز الا
ان الهمزة قد تخفف علي حسب المقتضي وفيما ذكرنا ارشاد **وتقول في افتعل من المهموز**
الفا ايتال اي اصلح **كاختار وايتلي** اي قصر **كانتهي** والاصل ائتال وائتلي قلبت
الثانية كما في ايمان وخصص هذا بالذكر ليلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة يا صار مثل اتسر
فيجوز قلب اليا تا وادغام التا في التا كما تقول اتسر بالادغام لان اليا هاهنا عارضة
غير مستمرة وتحذف في اكثر المواضع اعني عند حذف همزة الوصل في الدرج وقولهم قال

اثر في ابتزر خطا واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ يعني اخذ فلذلك ادغم والاول جاز
يقال اتخذ هذا اخر الكلام في المهموز فلنشرع في الفصل الذي يختم الفصول وهو فصل في
بنا اسم الزمان والمكان وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا
من غير تقييد وهو من الالفاظ المشترك مثلا المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فنقول
بنا اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على وزن مفعل بكسر العين المتوافق
كالمجلس في السالم والمبيت في غيره اصله مبيت نقلت كسرة اليا الى ما قبله ومن يفعل
ويفعل بفتح العين وضمها على وزن مفعل مفتوح العين اما في مفتوح العين
فللتوافق واما في مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا كلامهم الا مكرما ومعونا وترجح الفتح
على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من يشرب
بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما
كان هاهنا مظنة سوال بانا نجد اسما من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى
جوابه بقوله وشذ المسجد والمغرب والمطلع والمجزر مكان نحو الابل والمرفق
مكان الرفق والمفرق ومنه مفرق الراس والمسكن مكان السكون والمنسك مكان العبادة
والمنبت مكان النبات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس يعني ان هذه كلها
جاءت بكسر العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجزور هو يجزر مفتوح العين والبواقي
مضمومة وجاء الفتح في بعضها اي فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو
القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع فاجيز الفتح فيها كلها على القياس لكن لم يجئ في
الجميع قال ابن السكيت في اصطلاح المنطق الفتح في كلها جائز وان لم نسمعه في الكل هذا
اي الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل في صحيح الفا واللام واما غيره اي
غير صحيح الفا واللام في المعتل الفا اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع
والموعد لان الكسر هنا اسهل بينها دة الوجدان اذ قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه
سمع موحلا بالفتح وسمع الفرا دوجها بالفتح قال الشاعر على رواية الكسائي فاصبح العين
ركودا على الاوشار اذ يومحى في الموحل ونحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان
والمكان مفتوح عينه ابدا سواء كان الفعل مفتوح العين او مضمومه او مكسوره واويا
او يائيا لينقلب اللام الفا كالماوي والموي مثل بهما لبين تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه
ليم حرف علة وفيما ليس كذلك ورمي ما وي الابل وما في العين بالكسر فيهما واي هذا
نظرا لانهم يقولون معتل الفا بكسر ابدا ومعتل اللام بفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفا واللام
كيف حكمه بفتح او بكسر وكثيرا ما ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتاخرين
انه مفتوح العين كالناقص نحو موعي بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايما الى
ذلك وقد تدخل على بعضها تا التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك
مقصور

مقصور على السماع للغلبة لمكان الذي يظن ان الشي فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه
والمشرقة للموضع الذي تشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس
الفتح لكونهما من يفعل مضموم وفعل انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك
فان المراد هنا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جا على مفعلة بالضم فاسماء غير
جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جا على مفعل
بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومختصة له فالمقبره بالفتح مكان الفعل وبالضم
البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذلك المشرقة بالضم الموضع
الذي تشرق فيه الشمس المهيا لذلك فنحو ذلكم لم يذهب به من مذهب الفعل بجعل خروج
صيغته عن صيغة الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه
على ان المظنة ايضا شاذة بها بالكسر والقياس الفتح لانها من يفعل بالضم وبنا اسم
الزمان والمكان مما زاد على ثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا او مزيدا
فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول احق لفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه
الفعل فيكون لفظ المفعول له اليق كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج
والمحرنجم قال محرنجم الكامل النوى ولما كان هنا موضع بحث يناسب اسم المكان اشار
اليه بقوله واذا كثر الشي بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح العين والميم واللام وسكون
الفاء عينه من الثلاثي المجرد اي ان كان مجردا بني وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد
وبني فيقال ارض مسبعة اي كثير السبع ومأسدة اي كثير الاسد ومذابة اي
كثير الذباب من المجرد ومبطخة اي كثير البطيخ ومقثاة كثير القثا من المزيد فيه
حذفت احدى الطائين والياء من بطيخ والالف من قثاء ووجدت في نسخة ومطبخة بتقديم
الطاء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من الطبيخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب
الطبيخ لغة في البطيخ وهي لغة اهل الحجاز وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل الطبيخ بالرطب وان كان على الثلاثي مزيدا كان
رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه كعصفور وخماسيا كجحمرش وعضرفوط فلا يبني
منه ذلك الفعل بل يقال كثيرة الثعالب والعصافير الى غير ذلك ولما يناسب هذا الموضع اسم
الالة فيقول واما اسم الالة وهو اي الالة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول
الاثر اليه اي الى المفعول مثلا المنحت الذي ينحت به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب
قوله وهو راجع الى الالة وان كان موهما لان ما يعالج به الى اخره عبارة عنها وهو مذكر
يجوز ان يقال الالة هي ما وهو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الالة لان التعريف
انما يصدق على الالة لا على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اي اسم الالة اسم ما يعالج به

وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم وامثاله وليست باسم الالة في الاصطلاح وقد علم
من تعريف الالة انها انما تكون للافعال المتعدية ولا تكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول
لها ففيه جواب اما اي اما اسم الالة فيجي على مثال محلب اي على مفعل ومثال مكسحة
اي على مفعلة ما لحلوب الما ويقصود لك على السماع ومثال مفتاح اي على مفعال وانما
قال ذلك ليلا يحتاج الي التمثيل ومصفاة هي ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة
قلبت الواو الفا لكن ذكرها ليلا يتوهم خروجها حيث لم تكن على وزن مكسحة ظاهرا
وقالوا مرقاة بكسر الميم على هذا اي على كونها اسم الة كالمصفاة لانه اسم لما يرتقي به
اي يصعد وهو السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا وهو انها جات بفتح الميم وهو ليس من صيغ
اسم الالة ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم وقال المرقاة اراد بها المكان اي
مكان الرقي دون الالة قال ابن الحكيم قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة
ومسقاه فمن كسرها شبهها بالالة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه
فجعله مثالا فتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران
احدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقي عليه والاخر انها الات كان السلم الة الرقي فمن نظر
الي الاول فتح الميم واما من نظر الي الثاني كسرها والمكسور والمفتوح انما يقال لان الصيغ
لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان صيغ الالة هذه المذكورات وقد جات اسماء الات
مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله والمذهب مدهن للالة الذي يجعل فيه الدهن
ومسعط للذي يجعل السعوط ومدق لما يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحلة للالة
الذي يجعل للكحل ومحرضه للذي يجعل فيه الاشنان حال كونها مضمومة الميم والعين
والقياس كسر الميم وفتح العين وغيه نظر لانها ليست من اسم الالة الذي نحن عنه
بل هي اسماء موضوعة لالات مخصوصة فلا وجه للشذوذ قال سيبويه لم يذهبوا
بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق فانها اسماء الة
فينبغي ان يقال انهما من الشواذ وجاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس
هذا تنبيه على كيفية بنا المرة وهي المصدر الذي قصد به الي الوحدة من مرات الفعل
باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة المرة من مصدر الثلاثي المجرد
على فعلة بالفتح فتقول ضربت ضربة اي في السالم وقمت قومة في غيره اي ضربا
واحدا او اتيانه وقد شذ عن ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاة والقياس اتيه
ولقيه والمرة مما زاد على الثلاثة رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه تحصل بزيادة التا التي
للتانيث الموقوف عليها ها في اخر المصدر كالاعطاة والانطلاقة والاستخراجة
والدحرجة هذا هو حكم الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها اما ما فيه التانيث
منها

منها اي من الثلاثي والرباعي فانه ان كان فيه تا التانيث فالوصف بالواحدة واجب
كقولك رحمة رحمة واحدة ودحرجة دحرجة واحدة وقلته مقالة واحدة واطمانيت
طمانينة واحدة والمصادر التي فيها تا التانيث قياسي وسماعي فالقياسي مصدر فعلل وفاعل
مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعي نحو رحمة ونشدة
وكدورة وعليك بالسماع ومنه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اي
نوعا من الضرب وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله والفعلة
بالكسر اي بكسر الفا النوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن النوع
من الطعم والجلوس وقال المص رحمه الله في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي
عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته من
الركوب وهو حسن الجلسة يعني ان ذلك لما كان ماخوذا منه صار حالة له ومثله
القعدة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي
مات عليها هذا في الثلاثي المجرد الذي لا تا فيه واما غيره فالنوع حقه كالمرة بلا
فرق في اللفظ والفارق للفارق للقارئ بشارحه فتقول رحمة واحدة للمرة والطعمة
او نحوها للنوع وكذا دحرجة واحدة ودحرجة لطيفة ونحوها للنوع وانطلاقة
للمرة وحسنة او قبيحة او غيرهما للنوع وكذا البواقي والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب
وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم
تم تم